



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 4000

التاريخ : الأحد 2016/7/24

الفبر الرئيسي



أبو مرزوق: لا بد من المصالحة
لإنجاح الانتخابات الرئاسية
والتشريعية

... ص 3

أبرز العناوين



فصائل فلسطينية بينها حماس تبدأ باختيار مرشحين للانتخابات المحلية
ليفني: "دول معتدلة" في المنطقة تسعى إلى التحالف مع "إسرائيل"
أبو الغيط: القضية الفلسطينية ستظل تمثل القضية المركزية للأمم العربية
الصحف الإسرائيلية: "إسرائيل" تتغلغل دبلوماسياً في أفريقيا
مخطط لمتنزه استيطاني بمساحة 17 دونماً شمال القدس المحتلة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. عباس يشيد بمبادرة أمير قطر بدفع رواتب "الغزيرين"
5	3. المالكي يطالب الجامعة العربية بوضع استراتيجية لمواجهة الاختراق الإسرائيلي لقارة أفريقيا
5	4. فتح مراكز التسجيل والنشر والاعتراض للانتخابات المحلية

المقاومة:

7	5. هنية يشيد بمكرمة أمير قطر لموظفي غزة
7	6. فصائل فلسطينية بينها حماس تبدأ باختيار مرشحين للانتخابات المحلية
8	7. حماس تدعو المواطنين للتسجيل تمهيدا للمشاركة بالانتخابات المحلية
8	8. "الشرق الأوسط": حماس وفتح أمام اختبار مهم لقياس القوة في الاستحقاقات العامة المقبلة
9	9. بيروت: الديموقراطية وحماس تبحثان التطورات الفلسطينية
10	10. تقرير عبري: مائة عملية للمقاومة الفلسطينية الأسبوع الماضي
10	11. المدني: نجري حواراً مع القوى الإسرائيلية المؤيدة للسلام من أجل إعادة تحريك العملية السلمية

الكيان الإسرائيلي:

10	12. ليفني: "دول معتدلة" في المنطقة تسعى إلى التحالف مع "إسرائيل"
11	13. هيرتزوج يعزي الرئيس عباس ويتفقا على لقاء بينهما
11	14. ساعر: يجب على "إسرائيل" دعم إقامة دولة كردية
12	15. الشرطة الإسرائيلية تعتقل إسرائيلي هدد نتنياهو عبر "فيس بوك"
13	16. جنرالات إسرائيليون سيشهدون لصالح الجندي إليئور أزاريا
13	17. الصحف الإسرائيلية: "إسرائيل" تتغلغل دبلوماسياً في أفريقيا

الأرض، الشعب:

14	18. "الحياة": لوبرمان يعيد أسلوب العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين بالضفة
15	19. مخطط لمتنزه استيطاني بمساحة 17 دونماً شمال القدس المحتلة
16	20. الخضري: لا مواقف دولية جادة لرفع الحصار عن غزة
16	21. "المكتب الوطني": الاستيطان في القدس والضفة يشهد حملة مسعورة
17	22. القضاء الإسرائيلي سيقدر مصير "خربة زنوتة" الفلسطينية بسبب موقع أثري
18	23. "شؤون الأسرى": 48 أسيراً ينفذون أضراباً عن الطعام تضامناً مع الأسرى كاید والشقيين البلبول
18	24. الجيش الإسرائيلي يعتقل 29 شاباً من القدس ويقتحم مقبرة باب الرحمة
19	25. "الخليج": مؤتمر شعبي يقر فعاليات جماهيرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية

مصر:

19	26. شكري من نواكشوط: مصر حافظت على صدارة القضية الفلسطينية إقليمياً ودولياً
----	---

20	27. بيلين: السيسي يحاول منع قرار دولي يعترف بدولة فلسطينية
21	28. لماذا يحرص نظام السيسي على توثيق علاقته بـ"إسرائيل"؟
	<u>الأردن:</u>
23	29. "دراسات الشرق الأوسط": احتمالية شن حرب شاملة على غزة مستبعد
	<u>عربي، إسلامي:</u>
23	30. أبو الغيط: القضية الفلسطينية ستظل تمثل القضية المركزية للأمم العربية
24	31. نخب سعودية غاضبة من تطبيع عشقي مع "إسرائيل"
	<u>دولي:</u>
25	32. "الأونروا" تفتتح الأسابيع الصيفية لأطفال قطاع غزة
25	33. القناة الثانية: أزمة مع قبرص على خلفية تصدير الغاز الإسرائيلي لتركيا
	<u>حوارات ومقالات:</u>
26	34. إبداع من رحم الاحتلال في مخيم قلنديا... علي هويدي
27	35. القمة العربية.. ملفات صعبة وقيادات غائبة... ماهر أبو طير
29	36. مسألة اليهود العرب عربياً وإسرائيلياً... إبراهيم غرايبة
30	37. تقنين العنصرية... يونس السيد
32	38. نتناهو يخشى من وسائل الإعلام في إسرائيل لدرجة الهوس... ناحوم برنياع
38	<u>كاريكاتير:</u>

١. أبو مرزوق: لا بد من المصالحة لإنجاح الانتخابات الرئاسية والتشريعية

بيروت: جدد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق، السبت، تأييد وترحيب الحركة بإجراء الانتخابات البلدية في قطاع غزة والضفة الغربية، والاستعداد للانتخابات العامة. وعدّ أبو مرزوق خلال كلمة له في لقاء جماهيري حاشد بمخيم البرج الشمالي في لبنان، أن "الشعب الفلسطيني هو من يختار ومن يحكم ومن يدير شؤونهم، ولذلك لا بد من إنهاء الانقسام من أجل إنجاز الانتخابات العامة "الرئاسية والتشريعية"، وسنصرّ على الانتخابات؛ لأنها تحدد التوازنات، ومنها نقدم نموذجاً من الديمقراطية الفلسطينية الجديدة".

وشدد على أن حماس ستبقى تطالب بإنجاح المصالحة وإنهاء الانقسام والمشاركة بالعمل الوطني الذي هو بوابة خدمة الشعب الفلسطيني والتعايش الفلسطيني المتّحد.

وأقامت حركة حماس لقاءً جماهيرياً حاشداً في قاعة أبيّ بن كعب في مخيم البرج الشمالي؛ استقبالا لأبي مرزوق بحضور ممثل الحركة في لبنان علي بركة وعضو القيادة السياسية للحركة في لبنان جهاد طه، وشارك في الاستقبال وفود قيادية من حركة أمل وحزب الله وممثلون عن القوى والأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية والقوى الإسلامية ورابطة علماء فلسطين ولجان شعبية وأهلية ومخاتير ومؤسسات مجتمع محلي وحشد جماهيري من أبناء المخيمات الفلسطينية في منطقة صور.

وأشاد أبو مرزوق بأبناء شعبنا الفلسطيني في مخيمات صور الذين تصدوا للاجتياحات والاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان، وقدموا الشهداء الجرحى والأسرى في مواجهة العدوان الصهيوني.

وأكد أن "الشعب الفلسطيني لا يمكن أن ينسى أرضه ومقدساته مهما كانت التحديات والمؤامرات، وأن حق العودة هو حق مقدس يصعب التعايش بدونه.. سنبقى نجاهد ونقاتل من أجل هذا الحق، ولذلك كانت العقدة الأساسية فيما يُطرح من مبادرات عربية أو اتفاقيات النقطة الأساس وحجر العثرة هو حق العودة للفلسطيني إلى بيته وأرضه".

وقال: "لن ننسى أسيرا واحدا لا في سجون الاحتلال ولا في مقابره، وسنعمل جاهدين من أجل إطلاق سراحهم وأن يخرجوا من غياهب السجون كما خرج من قبلهم في صفوفات مشرفة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية رغم أنف هذا العدو الغاشم. صفقة شاليط ستتجدد حتى يعود أسرانا إلى طابور المقاومة من جديد".

كما عدّ أن المقاومة هي الأساس الذي نتمسك به، وأن عقدة المصالحة والمجتمع الدولي هي المقاومة، "ولذلك نقول أن هذه المقاومة هي الطريق الوحيد لاستعادة حقوقنا؛ لأن هذا الكيان لا ولن يعطي لشعبنا شيئا من عشرات الاتفاقيات التي وقعت بينه وبين السلطة الفلسطينية".

وحول ما يجري في المنطقة من أزمات، أكد أن المتضرر الكبير هي القضية الفلسطينية، والتي تعدّ قضية جامعة وبوصلة وعنواناً سياسياً لكل القوى في منطقتنا العربية والإسلامية، "ولكن للأسف أصبح اليوم العنوان الإسرائيلي محلياً والتطبيع لم يعد عيباً، بل أصبح وجهة نظر، فالبعض يسعى دائما إلى الرضى الأمريكي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/23

٢. عباس يشيد بمبادرة أمير قطر بدفع رواتب "الغزيين"

باريس - غزة: أشاد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمبادرة حضرة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، بتخفيف العبء عن الفلسطينيين، بعد مبادرته بدفع راتب شهر شوال لموظفي القطاع الحكومي في قطاع غزة للمساعدة في "تخفيف معاناة" سكان القطاع والتي يتسبب بها الحصار الإسرائيلي.

الشرق، الدوحة، 2016/7/24

٣. المالكي يطالب الجامعة العربية بوضع استراتيجية لمواجهة الاختراق الإسرائيلي لقارة أفريقيا

أشار وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، في كلمته يوم السبت، بالجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيرى، إلى الرغبة الإسرائيلية في "إفشال كافة الجهود الدولية والإقليمية المبذولة لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين".

ولفت المالكي النظر إلى ما اعتبره "سلسل التعنت الإسرائيلي" تجاه كافة المبادرات السياسية المطروحة وعلى رأسها مبادرة السلام العربية، والمبادرة الفرنسية التي تدعمها القيادة الفلسطينية والجامعة العربية.

وطالب المالكي جامعة الدول العربية، بوضع استراتيجية عربية واضحة لمواجهة "الاختراق الإسرائيلي لقارة أفريقيا، لا سيما بعد المحاولات الإسرائيلية الأخيرة للعودة للقارة الأفريقية، على حساب التواجد العربي والدعم الأفريقي لقضية فلسطين".

السبيل، عمان، 2016/7/24

٤. فتح مراكز التسجيل والنشر والاعتراض للانتخابات المحلية

البييرة: أعلنت الأمين العام للجنة الانتخابات المركزية، لميس العلمي، عن فتح مراكز التسجيل والنشر والاعتراض ابتداءً من صباح أمس، ولغاية مساء الأربعاء المقبل.

وقالت العلمي، خلال مؤتمر صحفي عقده لجنة الانتخابات المركزية في البييرة، أمس، إن اللجنة افتتحت 1032 مركزاً للتسجيل والنشر والاعتراض في 416 هيئة محلية في الضفة والقدس وغزة، لخمسة أيام متتالية، من الثامنة صباحاً وحتى الرابعة مساءً.

ودعت المواطنين غير المسجلين أو الذين يرغبون بتحديث بياناتهم للتوجه الى المراكز خلال الفترة المخصصة لذلك، مشيرة إلى أنه يمكن للمواطنين فعل ذلك من خلال الموقع الإلكتروني للجنة أو

التوجه إلى أي من مراكز التسجيل، للتأكد من دقة بياناتهم في سجل الناخبين أو الاعتراض على أي من المسجلين طبقاً للقانون.

وأشارت إلى أن «الانتخابات المركزية» وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم استعانت بأكثر من 2066 موظفاً للقيام بعملية التسجيل، موزعين على 758 مركز تسجيل في الضفة و 274 في غزة، كما فتحت اللجنة الباب أمام الصحفيين والمراقبين الدوليين لتقديم طلبات اعتماد لتمكينهم من مراقبة سير ونزاهة العملية الانتخابية.

من جهته، أشار المدير التنفيذي للجنة الانتخابات المركزية، هشام كحيل، إلى أن عدد المسجلين الكلي لغايات الانتخابات المحلية في سجل الناخبين البدائي حتى 31 آذار 2016، بلغ مليوناً وتسعمائة واثنين وأربعين ألف مواطن ومواطنة في الضفة وغزة.

وبيّن كحيل أن نسبة التسجيل بلغت حوالي (79%) ممن يحق لهم التسجيل، حيث فاق عدد المسجلين في الضفة المليون ناخب، بنسبة 75.2%، بينما وصل عدد المسجلين في غزة أكثر من ثمانمائة ألف مواطن، بنسبة 84.3% من أصحاب حق التسجيل.

ودعت «الانتخابات المركزية» المواطنين الذين لم يسجلوا من قبل لتسجيل أنفسهم، والمواطنين المدرجة أسمائهم في سجل الناخبين إلى مراجعة المراكز التي سجلوا فيها خلال السنوات الماضية أو في فترة تحديث سجلات الناخبين الأخيرة، للتأكد من صحة بياناتهم الشخصية في سجل الناخبين، والتأكد من أن أسماءهم مدرجة في المركز التابع للهيئة المحلية التي يقيمون فيها، مشيرة إلى أنه يمكن لأي مواطن الاعتراض على تسجيل أي شخص ليس له حق الانتخاب طبقاً للقانون.

وذكرت أن مركز النشر والاعتراض هو نفس مركز التسجيل الذي توجه إليه المواطن لتسجيل اسمه، والذي سيكون هو مركز الاقتراع لاحقاً.

وتعتبر عملية التسجيل والنشر والاعتراض جزءاً أساسياً ومهماً من مراحل العملية الانتخابية، بهدف الوصول إلى سجل ناخبين دقيق وشامل، كأساس لإجراء انتخابات حرة ونزيهة، ولذلك شرعت اللجنة بحملة توعية وتنقيف شاملة خلال الفترة الماضية لاطلاع المواطنين على شروط التسجيل والاعتراض والوثائق اللازمة، وتضمنت نشرات خاصة بالمواطنين ذوي الإعاقة.

وفتحت اللجنة الباب أمام الصحفيين والمراقبين المحليين والدوليين لتقديم طلبات اعتماد لتمكينهم من مراقبة سير ونزاهة العملية الانتخابية بكافة مراحلها، شملت تسهيلات خاصة للصحفيين والمراقبين من ذوي الإعاقة.

الأيام، رام الله، 2016/7/24

٥. هنية يشيد بمكرمة أمير قطر لموظفي غزة

غزة: أعرب إسماعيل هنية نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، باسم الشعب الفلسطيني، عن بالغ الشكر والتقدير لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر للمكرمة والمنحة الإنسانية للموظفين في غزة، معتبراً أنها تأكيد على أصالة قطر أميراً وحكومة وشعباً، ومواقفها الثابتة والراسخة في دعم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني وتعزيز صمود أهلنا المحاصرين في غزة منذ 10 سنوات.

وقال في تصريح لـتلفزيون قطر "لا شك أن جموع الموظفين وكل أبناء الشعب الفلسطيني قد تلقوا هذا الخبر بكثير من السرور والسعادة، خاصة أن هؤلاء الموظفين يقومون بأعمالهم منذ سنوات طويلة دون أن تعترف حكومة التوافق الوطني والسلطة الفلسطينية بهم، ويعملون تحت ضغط هذا الواقع، وتحت ضغط الحصار وبلا رواتب إلا بما تجتهد به الدوائر المالية في قطاع غزة".

الشرق، الدوحة، 2016/7/24

٦. فصائل فلسطينية بينها حماس تبدأ باختيار مرشحيها للانتخابات المحلية

غزة - فتحي صباح: كشفت مصادر فلسطينية موثوقة لـ «الحياة» أن فصائل فلسطينية عدة، من بينها حركة «حماس»، شرعت في اتصالات مع شخصيات وطنية واعتبارية وأكاديمية مرموقة مشهود لها بالكفاءة والنزاهة والسمعة الطيبة، لترشيحها على قوائمها أو قوائم تدعمها لخوض انتخابات الهيئات المحلية المزعم تنظيمها بعد أقل من ثلاثة أشهر. وقالت إن عدداً من الفصائل في قطاع غزة، أهمها «حماس»، يسعى إلى تشكيل قوائم تضم شخصيات مقبولة وطنياً واجتماعياً من كل الأطراف.

ومن المرجح أن تخوض «حماس» الانتخابات المحلية (البلديات) في الثامن من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل بقائمة تضم شخصيات مستقلة أو متنوعة المشارب وقيادات «حمساوية» ليست «محروقة» سيتعرف إليها الفلسطينيون للمرة الأولى. ورجح مقرّبون من «حماس» أن تدعم الحركة قائمة حركة «الجهاد الإسلامي» في حال قررت خوض الانتخابات. لكن «الجهاد» التي نأت بنفسها عن كل الانتخابات العامة والبلدية السابقة، لم تقرر بعد المشاركة في الانتخابات المقبلة من عدمها. كما تسعى شخصيات مستقلة واعتبارية إلى تشكيل قائمة انتخابية «معتبرة» لخوض المنافسة الشرسة على البلديات، على رغم ضعف موازاناتها وفق خدماتها، خصوصاً بعدما سيطرت «حماس» على القطاع عام 2007.

الحياة، لندن، 2016/7/24

٧. حماس تدعو المواطنين للتسجيل تمهيدا للمشاركة بالانتخابات المحلية

الدوحة: دعا الناطق باسم حركة حماس، حسام بدران، أبناء شعبنا الفلسطيني كافة؛ للمسارعة في التسجيل في السجل الانتخابي، الذي يؤهلهم للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البلدية المقبلة. وأكد بدران في تصريح صحفي له، تلقى "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة منه، ضرورة قيام المواطنين بالتسجيل من أجل ضمان المشاركة الفعلية في الانتخابات المحلية القادمة المقررة في الثامن من تشرين أول/ أكتوبر المقبل.

ودعا بدران أبناء شعبنا إلى متابعة الجهات المختصة بالانتخابات، من أجل ضمان التسجيل السليم في السجل الانتخابي، أو تعديل البيانات لمن يحتاج ذلك من المواطنين، موضحاً أن لجنة الانتخابات المركزية نشرت المعلومات المتعلقة بما يحتاجه المواطن لعملية التسجيل.

وشدد بدران على أن المشاركة في الانتخابات المقبلة، هو حق مشروع لكل مواطن، وواجب عليه في ذات الوقت، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني سيختار الأقدر على تمثيله وخدمته وتلبية احتياجاته عبر البلديات والمجالس المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/23

٨. "الشرق الأوسط": حماس وفتح لخوض سباق الانتخابات المحلية الفلسطينية من جديد، وذلك بعد

سنوات على مرور آخر انتخابات جرت عام 2012 والتي قاطعتها الحركة الإسلامية التي تسيطر على قطاع غزة، لأسباب تتعلق بحرية الانتخاب لعناصرها في الضفة الغربية، والاعتقالات التي شنت ضدهم حينها من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة.

وقالت مصادر من حماس لـ«الشرق الأوسط»، إن الحركة ستضع ثقلها في الانتخابات المقبلة، خاصة في الضفة الغربية لتحقيق نجاح كبير على حساب حركة فتح، مبيّنة أنها ستدعم في غزة والضفة قوائم من شخصيات مهنية تحدها لكي تستطيع خدمة الفلسطينيين، وأنها لن تهتم بانتمائهم لحماس بقدر التزامهم بالمهنية لكي يستحقوا حصد أصوات المنتخبين.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن حماس تجري اتصالات مع قياداتها وقواعدها في الضفة الغربية للتجهيز للانتخابات بقوة، موضحة أن هناك تجهيزات يتم الاستعداد لها من أجل تحقيق انتصار كبير على حركة فتح.

وفي هذا السياق قال عبد الله أبو سمهدانة، عضو الهيئة القيادية العليا لحركة فتح بغزة، إن حركته ستحصد العدد الأكبر من المقاعد في تلك الانتخابات، نظراً لما تمثله من قاعدة عريضة في الشارع الفلسطيني، حسبما قال.

ونفى القيادي الفتاوي وجود أي خلافات داخل الحركة بشأن الانتخابات، مبيّناً أن كوادر وعناصر الحركة سيشاركون في تلك الانتخابات دون أي مقاطعة، وأنه لا تأثير للخلافات الداخلية في الأمور الخارجية التي تتعلق بمصير الحركة، وأضاف موضحاً أن حركة فتح «تعلمت من الدروس، واستخلصت العبر من الكبوات التي عاشتها على مدار السنوات الأخيرة التي مضت، وأدت إلى تراجعها في انتخابات المجلس التشريعي والبلديات، وهو ما سيدد صداها في هذه الانتخابات، والتي ستكون بمثابة الصورة المصغرة للانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة».

الشرق الأوسط، لندن، 2016/7/24

٩. بيروت: الديمقراطية وحماس تبثان التطورات الفلسطينية

بيروت: أكدت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة حماس على ضرورة الخروج من حالة الشردمة التي تعيشها الحالة الفلسطينية وتنعكس سلباً على جميع الساحات ما يتطلب ضرورة الإسراع بتعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام.

جاء ذلك خلال لقاء مشترك بين الجبهة الديمقراطية وحركة حماس عقد في العاصمة اللبنانية بيروت وبحث الأوضاع العامة وأوضاع الفلسطينيين في لبنان.

وضم وفد الجبهة الديمقراطية نائب الأمين العام الرفيق فهد سليمان والرفاق: صالح زيدان، علي فيصل وعدنان يوسف. فيما ضم وفد حركة حماس نائب رئيس المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، أسامة حمدان جمال عيسى، علي بركة، أحمد عبد الهادي ووسام الحسن.

وتحدث سليمان قائلاً " إن دول العالم منشغلة بقضايا وأجنداتها وأولوياتها التي ليس من بينها تحقيق تسوية متوازنة تعيد للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية بل هناك صمتاً عن كل ما تقوم به إسرائيل من ممارسات تستوجب جرماً إلى المحاكم الدولية خاصة قضايا الإعدامات الميدانية والاعتقالات والاستيطان والتهويد وغيرها.

ودعا سليمان حركتي فتح وحماس إلى الابتعاد عن المصالح الفئوية الضيقة والسياسات التي تعكر صفو العلاقات الوطنية وإعلاء المصلحة الوطنية العليا عبر إدارة حوار وطني شامل وصولاً إلى استراتيجية كفاحية جديدة تضع حداً لمسيرة المفاوضات العبيثية.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/7/22

١٠. تقرير عبري: مائة عملية للمقاومة الفلسطينية الأسبوع الماضي

الناصرة: أظهرت معطيات "إسرائيلية"، أن الأسبوع الماضي شهد مائة عملية للمقاومة في الأراضي الفلسطينية استهدفت قوات الاحتلال ومستوطنيه، بينها ثلاث عمليات إطلاق نار. ورصد تقرير نشره موقع "الصوت اليهودي" العبري، تنفيذ المقاومة الفلسطينية لمائة عملية ضد أهداف "إسرائيلية"؛ بينها عمليات إطلاق نار وإلقاء زجاجات حارقة "مولوتوف" ورشق للحجارة صوب مركبات عسكرية واستيطانية. وبيّن التقرير، أن ثلاث عمليات إطلاق نار وقعت قرب مخيم "قلنديا" (شمال القدس) وبلدة بيت ساحور (قضاء بيت لحم) وبلدة قباطية (قضاء جنين)، خلال الأسبوع الماضي، دون تسجيل وقوع إصابات، على حد زعمه. ويظهر من التقرير ارتفاع عدد عمليات إطلاق النار خلال الأسبوع الماضي مقارنة مع الأسبوع الذي سبقه، والذي سجل فيه عملية إطلاق نار واحدة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/23

١١. المدني: نجري حواراً مع القوى الإسرائيلية المؤيدة للسلام من أجل إعادة تحريك العملية السلمية

بيت لحم: قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد المدني، الذي أعلن أفيغدور ليبرمان وزير الدفاع الإسرائيلي، منعه من دخول إسرائيل بعد اتهامه بإجراء اتصالات مع قوى سياسية إسرائيلية، ومحاولة التأثير فيها، إن إجراءات ليبرمان تهدف إلى «قتل أي بارقة أمل للسلام بين الشعبين». وأضاف: «لا نتدخل في الشؤون الداخلية الإسرائيلية، لكننا نجري حواراً مع القوى المؤيدة للسلام من أجل إعادة تحريك العملية السلمية، وإحياء الأمل في السلام العادل القائم على دولتين لشعبين على حدود عام 1967».

الحياة، لندن، 2016/7/24

١٢. ليفني: "دول معتدلة" في المنطقة تسعى إلى التحالف مع "إسرائيل"

القدس - "القدس" دوت كوم: قالت زعيمة حزب (كاديما) الإسرائيلي وأحد أقطاب ائتلاف المعسكر الصهيوني، تسيبي ليفني، يوم السبت، أن "دولا معتدلة" في المنطقة تسعى إلى التحالف مع إسرائيل لمواجهة محور "إيران - حزب الله".

ونقلت الإذاعة العبرية العامة عن ليفني قولها "إن هذه الدول ترغب أولاً في قيام إسرائيل بإجراءات لحلحلة الصراع مع الفلسطينيين".

وفي سياق ندوة عقدت ظهر اليوم في "كفار سابا"، حملت ليفني بشدة على الحكومة الإسرائيلية الحالية، متهمة إياها بالسعي إلى الاستيلاء على وسائل الإعلام وإضعاف الجهاز القضائي.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/23

١٣. هيرتزوج يعزي الرئيس عباس ويتفقا على لقاء بينهما

تل أبيب - "القدس" دوت كوم: ذكر موقع "والا" العبري، صباح يوم السبت، أن زعيم المعارضة الإسرائيلية يتسحاق هيرتزوج، تحدث هاتفياً مع الرئيس محمود عباس، مقدماً له التعازي بوفاة شقيقه عمر عباس في العاصمة القطرية الدوحة.

وأوضح الموقع، أن الرئيس عباس وهيرتزوج، اتفقا على عقد لقاء بينهما، دون أن يتطرق الموقع إلى مزيد من التفاصيل.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وزعيمة حزب كاديما تسيبي ليفني قد قدما أمس، التعازي للرئيس عباس.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/23

١٤. ساعر: يجب على "إسرائيل" دعم إقامة دولة كردية

طالب وزير التعليم الإسرائيلي السابق جدعون ساعر دوائر صنع القرار في تل أبيب بدعم إقامة دولة خاصة بالأكراد، في ظل ما وصفه بالانهيار القائم في الشرق الأوسط القديم الذي قام بناء على اتفاقية سايكس بيكو.

وأشار ساعر -في مقال بصحيفة معاريف- إلى أن الأكراد هم أمة تتكون من ثلاثين إلى خمسين مليون نسمة، ولكن تقتصر دولة مستقلة تضمهم، وفي حال قامت هذه الدولة ستكون حليفاً استراتيجياً لإسرائيل على المدى البعيد. وأوضح أن العلاقة بين إسرائيل والأكراد تعود إلى سنوات طويلة منذ النظرية التي أعلنها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول ديفيد بن غوريون عما أسماها "تحالف الأطراف"، حيث قامت علاقات حميمة غير مسبقة بين الجانبين.

وأوضح ساعر -وهو عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية وباحث في معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب- أن هناك أهمية بات يحظى بها الأكراد من قبل واشنطن وموسكو في الشرق الأوسط، سواء لمواجهة المد الإسلامي الآخذ بالازدياد في المنطقة، أو

الحاجة إليهم لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية، أو دورهم المتوقع في ظل انهيار وتفكك دولتي العراق وسوريا.

وأضاف أنه من وجهة النظر الإسرائيلية يعد الأكراد قوة معتدلة لم تقف يوما ضد التوجهات الإسرائيلية، في ضوء أن التحالف الإسرائيلي مع الأكراد يعد طبيعيا بين الأقليات غير العربية في المحيط الذي يحيط بإسرائيل، كما أن المعارضة العربية لاستقلال الأكراد تراجعت كثيرا في ظل التفكك الذي تعانيه الدول العربية.

وقال إن الأكراد تمكنوا من فرض وقائع على الأرض في الآونة الأخيرة، ففي سوريا يسيطرون على قطاع واسع من شمال الدولة، ويسمونها غرب كردستان، وأعلنوا هناك عن إقامة حكم ذاتي، وفي العراق استغل الأكراد سقوط الرئيس الراحل صدام حسين لإقامة حكومة مستقلة.

وختم ساعر مقاله بالقول إن إسرائيل مطالبة بأن تكون رأس الحربة في دعم الأكراد لاتخاذ خطوات لذلك في مجالات التعليم والصحة والزراعة، وليس بالضرورة في الجوانب العسكرية، في ظل وجود علاقات تجارية بينهما.

وأشار إلى وجود مجموعة من التجار المقيمين في إسرائيل من أصول كردية، ويمكن لهم أن يكونوا جسرا مهما لعلاقات اقتصادية وثقافية بينهم، وفق تعبيره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/24

١٥. الشرطة الإسرائيلية تعتقل إسرائيلي هدد نتنياهو عبر "الفييس بوك"

القدس - الرأي: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية، أمس شخصا من سكان مدينة «رحوفوت» القريبة من تل أبيب يبلغ من العمر 32 عاما للاشتباه بتهديده رئيس الوزراء الإسرائيلي بنامين نتنياهو من خلال موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وقررت محكمة الصلح في «بيتح تكفا» إطلاق سراح المشتبه بشرط امتناعه عن استخدام فيسبوك أو الحاسوب لمدة 10 أيام لكن إطلاق السراح جمّد بناء على طلب الشرطة الإسرائيلية التي طلبت فرصة للاستئناف ضد قرار المحكمة.

الرأي، عمان، 2016/7/24

١٦. جنرالات إسرائيليون سيشهدون لصالح الجندي إيئور أزاريا

بلال ضاهر: تبدأ في المحكمة العسكرية في يافا اليوم الأحد، مرحلة سماع أقوال الجندي القاتل إيئور أزاريا، الذي أعدم الشاب الفلسطيني عبد الفتاح الشريف، وسيدلي خلال ذلك شهود من قبل محامي الدفاع بهدف دعم ادعاءات الجندي.

ووفقا للقناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، فإن محامي الدفاع سيحضرون إلى المحكمة جنرالات في الاحتياط يحملون رتبا عسكرية رفيعة، بينها رتبة لواء، ويتوقع أن يزعموا أمام المحكمة بأنه لا تجري محاكمة عادلة للجندي القاتل وأن قرارها حُسم قبل انتهاء الإجراءات القضائية.

عرب 48، 2016/7/24

١٧. الصحف الإسرائيلية: "إسرائيل" تتغلغل دبلوماسياً في أفريقيا

كشف الدبلوماسي الإسرائيلي السابق بوغاز بيسموت في صحيفة "إسرائيل اليوم" النقاب عن قيام مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية دوري غولد بزيارة تاريخية إلى دولة تشاد الأفريقية قبل أيام قليلة، وتباحث مع رئيسها حول تطوير العلاقات بين الجانبين، في إطار السياسة الإسرائيلية الجديدة تجاه القارة الأفريقية، عقب الجولة الواسعة التي قام بها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. وأضاف أن العلاقة "الرومانسية" الناشئة بين إسرائيل وأفريقيا، بمبادرة من نتنياهو، آخذة بالتعمق شيئاً فشيئاً، مشيراً إلى أنه قبل أيام قليلة من توقيع اتفاق تجديد العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين إسرائيل وغينيا في باريس، قام غولد بزيارة تشاد، والتقى رئيسها إدريس ديبي لبحث الموضوع ذاته عن تجديد العلاقات السياسية.

وقال إن تشاد هي الدولة المسلمة التي قطعت علاقتها مع إسرائيل عام 1972 بضغوط من عدة دول عربية، ورفض غولد الكشف عن تفاصيل زيارته هناك، لكنه أقر بحدوثها، حيث تكتسب تشاد أهمية إستراتيجية لإسرائيل منذ زمن رئيس الوزراء الإسرائيلي الأول دافيد بن غوريون، وهي اليوم تقود الاتحاد الأفريقي، حيث تتوق إسرائيل للعودة إليه بعد تجميد عضويتها كمراقبة منذ 25 عاماً. وأكد أن تشاد واصلت إقامة علاقات مع مستشارين إسرائيليين، وأعربت عن تفاخرها بهذه العلاقات، حتى أن رئيسها ديبي تحدث مؤخراً عن إعجابه بإسرائيل وقواتها الأمنية خلال محادثة له مع دبلوماسيين من بلاده.

وكشف عن أن رئيس دولة توغو سيقوم بزيارة إسرائيل "في القريب العاجل"، تمهيدا لجولة جديدة سيقوم بها نتنياهو بعد عدة أشهر، وستكون هذه المرة في غرب أفريقيا، عقب زيارته الناجحة إلى شرق القارة قبل أسبوعين.

بدوره، ذكر إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة ידיعوت أحرونوت أن إسرائيل تدعو الدول الأفريقية التي لم تجدد علاقاتها الدبلوماسية معها إلى أن تحذو حذو غينيا التي وقعت معها على تجديد علاقاتها الدبلوماسية.

ونقل عن غولد أن تجديد العلاقات مع غينيا بعد قطيعة منذ عام 1967 يعدّ إغلاقاً لمرحلة تاريخية امتدت 49 عاماً، موضحاً أن عدد الدول الأفريقية التي ليست لديها علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل يتقلص مع مرور الوقت، معرباً عن أمله أن تقيم كل الدول الأفريقية العلاقات نفسها مع إسرائيل.

وزعم أن بين إسرائيل وغينيا علاقات صداقة قديمة، حتى قبل إقامة العلاقات الدبلوماسية، وإسرائيل تشعر بالفخر لمشاركتها في الجهود الدولية لمحاربة فيروس إيبولا الذي يهاجم غينيا أيضاً، وهي مستعدة لتقديم كافة قدراتها وإمكانياتها في كافة المجالات التطويرية لصالح غينيا، كاشفاً النقاب عن أن وزير الخارجية السابق أفيغدور لبيرمان التقى قبل خمس سنوات رئيس غينيا في باريس. وختم قائلاً "رغم الجهود الإسرائيلية في القارة الأفريقية، فإنه لا زال هناك عدد من الدول الأفريقية التي لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع إسرائيل، ومنها مالي، والنيجر، وتشاد، وجيبوتي، والصومال، والسودان".

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/7/23

١٨. "الحياة": لبيرمان يعيد أسلوب العقاب الجماعي ضد الفلسطينيين بالضفة

بيت لحم - الحياة: أغلق جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، مداخل قرى وبلدات في محافظة بيت لحم بالمكعبات الإسمنتية عقب إطلاق نار على سيارة مستوطنين قرب مستوطنة «هارحوما» في القدس المحتلة. وشملت الإغلاقات نحو عشرة مداخل في المنطقة، ما تسبّب بأزمات مرورية خانقة في أنحاء المحافظة.

واتبعت إسرائيل أخيراً، سياسة جديدة للرد على الهجمات الفلسطينية تمثلت في إحياء الشكل القديم من العقوبات الجماعية الواسعة. وتزامن التغيير في سياسة الحكومة الإسرائيلية مع تعيين اليميني المتطرف أفيغدور لبيرمان وزيراً للدفاع.

وتشمل هذه السياسة اعتقال أفراد عائلات منفعي هجمات، وتجريد أهالي البلدات والقرى من تصاريح العمل في إسرائيل، وإغلاق الطرق الرئيسية لتلك القرى والبلدات، ما يجعل حركة الناس اليومية بالغة الصعوبة، إذ يضطرون إلى سلوك طرق قديمة وعرة وطويلة، وغالباً غير معبّدة.

ففي قرية بني نعيم، ألغت السلطات تصاريح عمل لـ3800 عامل من القرية في إسرائيل، بعد قيام أحد أبناء البلدة بعملية طعن قاتلة لفتاة مراهقة في مستوطنة «كريات أربع». واعتقلت السلطات ثلاثة من أشقاء المهاجم، بينهم فتاة في السابعة عشرة من عمرها، وأحالتهم على المحاكمة بتهمة التحريض بعد نشر صور شقيقهم على حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي. كما أغلقت السلطات جميع الطرق المؤدية الى البلدة، وفرضت على أهلها المرور مشياً على الأقدام عبر بعض الحواجز، وتفتيشهم على حواجز أخرى، على نحو يعيق حركتهم في صورة كبيرة.

وتجاوزت إجراءات العقاب الجماعي سكان تلك القرى والبلدات التي يخرج منها مهاجمون، لتطاول عامة الشعب الفلسطيني، مثل إلغاء تصاريح السفر لحوالي 80 ألف فلسطيني خلال شهر رمضان، وأخرى منحت لـ500 عائلة للسفر عبر مطار تل أبيب في عيد الفطر، وتشديد إجراءات الفحص والتدقيق على المسافرين عبر معبر الكرامة مع الأردن، ما أدى إلى إعاقة حركة المسافرين وتباطؤها. ويشكو المسافرون عبر الأردن من ساعات انتظار طويلة أمام المعبر الإسرائيلي، تحت الشمس الحارقة في الأغوار ذات المناخ الصحراوي. وترافقت هذه الإجراءات مع إجراءات عقابية بحق ناشطين وقادة فلسطينيين، مثل سحب تصاريح الدخول إلى إسرائيل وغيرها.

الحياة، لندن، 2016/7/24

١٩. مخطط لمتنزه استيطاني بمساحة 17 دونماً شمال القدس المحتلة

وكالات: كشفت صحيفة «يروشاليم الإسرائيلية» الأسبوعية في عددها الصادر، أمس السبت، النقب عن مخطط لإقامة متنزه كبير في مستوطنة «بسغات زئيف» شمالي القدس المحتلة، يمتد على مساحة 17 دونماً، إذ تم اختيار مقاليد لتنفيذ المشروع تحت إشراف شركة موريا التابعة لبلدية الاحتلال في القدس. وتقدر تكلفة المشروع بحوالي 14 مليون شيكل (5 ملايين دولار) تقدمها وزارة الإسكان «الإسرائيلية» وبلدية الاحتلال في القدس.

ومن المتوقع بدء العمل بهذا المشروع قريباً. ويقع المتنزه الذي تبلغ مساحته 17 دونماً في منطقة كريات عنونيل مورنو، في المنطقة الواقعة بين فرع حركة بني عكيفا والقاعة الرياضية في شارع رحميلبتش في المستوطنة. ويتضمن منطقة ترويحية ومدججاً مسرحياً مفتوحاً، وشلال مياه وبركة وإنارة وحدائق لأعشاب برية، وبركة للأسمالك والنباتات البحرية، كما ستقام في المتنزه منشآت رياضية وتمائيل فنية. ومن المقرر افتتاح هذا المشروع خلال عامين.

الخليج، الشارقة، 2016/7/24

٢٠. الخضري: لا مواقف دولية جادة لرفع الحصار عن غزة

غزة: اتهم رئيس "اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار" النائب جمال الخضري، المجتمع الدولي بالامتناع عن اتخاذ خطوات عملية لرفع الحصار الإسرائيلي عن قطاع غزة. وقال الخضري في تصريح صحفي، "المؤسسات الأممية والدولية تُصدر بيانات وأرقام وإحصاءات صادمة عن واقع غزة، ومنها ما يحذر من مخاطر الحصار وصعوبة بالغة في الحياة في العام 2020 في حال استمر الحصار". وأضاف "تكتفي هذه المؤسسات والدول بتوصيف الحالة والتحذير من تداعياتها، لكنها في الوقت ذاته لا تضع أي خطط عملية وفعلية لإنهاء الحصار بشكل كامل من خلال ضغط حقيقي على الاحتلال الإسرائيلي".

ودعا المجتمع الدولي وأحرار العالم إلى "الانتقال من مرحلة التوصيف لآثار الحصار إلى مرحلة العمل على رفعه لإنقاذ مليوني فلسطيني في غزة يعانون أشد المعاناة"، وفق تعبيره. وجدد الخضري التأكيد على أن غزة تعيش أطول حصار في التاريخ المعاصر، في حين تسعى إسرائيل مأسسته حتى يصبح الحقيقة المستمرة التي يتعامل معها الجميع كأمر واقع، مشيراً إلى أن الحصار يهدف إلى تدمير البنى التحتية وإعاقة أي إمكانية للتنمية ويزيد من معدلات الفقر والبطالة. فلسطين أون لاين، 2016/7/23

٢١. "المكتب الوطني": الاستيطان في القدس والضفة يشهد حملة مسعورة

القدس المحتلة: دان "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان"، الحملة المسعورة التي تشهدها أراضي دولة فلسطين تحت الاحتلال، بإقرار مزيد من مخططات الاستيطان والتهويد في القدس ومواصلة بناء جدار الضم والتوسع في جنوب الخليل، كذلك هدم المساكن وتهجير أصحابها. واعتبر المكتب في تقريره الأسبوعي الصادر اليوم السبت (23-7)، هذه الجرائم تحدٍ لكافة القوانين الدولية وأن مكانها المحكمة الجنائية الدولية. وفي ذات الوقت حذر المكتب من مخاطر قيام أعضاء من الائتلاف الحكومي اليميني المتطرف في الكنيسة بتقديم مشروع قانون يقضي بضم مستوطنة "معاليه أدوميم"، الواقعة شرقي القدس المحتلة، إلى "إسرائيل" وفرض القانون "الإسرائيلي" عليها. وقال في تقريره: "إن مشروع ضم مستوطنة معاليه أدوميم لمدينة القدس يعتبر تحدياً صارخاً للقانون الدولي وللاعتراف والمواثيق الدولية التي تجرم الاستيطان وتدينه بكافة أشكاله، والذي بدوره سيصادر

مساحات واسعة في أراضي القرى والبلدات المحيطة بها مثل أبو ديس والعيزرية والسواحة والزعيم والعيسوية".

جدير بالذكر أن معظم أراضي مستوطنة "معاليه أدوميم" صودرت عام 1975، باعتبارها أملاك دولة، ومخططها الهيكلية المصادق عليه يتجاوز الـ 35 كم مربعاً، والمبني منها حتى الآن 10 كم مربع، ومجال نفوذها يمتد إلى منطقة غور الأردن والبحر الميت، وتضم منطقة صناعية كبيرة، وهي ذات أفضلية قومية إسرائيلية - أي شروط ميسرة ومريحة جداً للاستيطان والتملك والبناء والتوسع، وقروض ميسرة مع هبات كبيرة، وهذه الكتلة الاستيطانية الضخمة مستوطنة "معاليه أدوميم"، يجري التخطيط لها على أساس أن من شأنها أن تقطع وتعزل شمال الضفة الغربية عن جنوبها.

كما حذر المكتب الوطني أيضاً من خطورة دفع قانون الترتيبات الذي يهدف إلى تمهيد مصادرة الأراضي الفلسطينية الخاصة داخل المستوطنات، والذي يقف خلفه البيت اليهودي، من أجل الالتفاف على منع هدم البؤر الاستيطانية "عمونا مثالا"، حيث يسعى وزير الحرب أفيغور ليبرمان إلى دفع حل يسنح بترتيب مكانة بيوت المستوطنة، ومنع هدمها.

وفي إطار هذا الحل، يقترح ليبرمان استخدام قانون أملاك الغائبين لعام 1950، والذي يسمح بالسيطرة على أملاك من غادروا إلى دول معادية "خلال حرب 1948".

ويحظى القانون المقترح بتأييد كبير بين وزراء اليمين، بسبب الضغط الكبير الذي يمارسه المستوطنون، على الرغم من وجود قرار من "المحكمة الإسرائيلية العليا" بإخلاء مستوطنة "عمونا" المقامة على أرض فلسطينية خاصة، حيث يواصل اليمين الحاكم في "إسرائيل" بحثه عن مخارج وطرق للالتفاف على هذا القرار، الذي ينهي سنوات طويلة من سيطرة المستوطنين على الأراضي الفلسطينية التي أقيمت عليها المستوطنة، وبالتالي التمهيد لتشريع عشرات البؤر الاستيطانية التي أقيمت على أراضي فلسطينية خاصة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/7/23

٢٢. القضاء الإسرائيلي سيقدر مصير "خربة زنوتة" الفلسطينية بسبب موقع أثري

أ ف ب: تحاول إسرائيل ترحيل 167 فلسطينياً من خربة زنوتة القريبة من حدودها جنوب غربي الضفة الغربية وهدمها بحجة الحفاظ على موقع أثري، وسيقرر مصير هذه القرية في الأسابيع المقبلة بعد تسع سنوات من المداولات أمام القضاء. والخربة عبارة عن منازل مغطاة بالزينكو والطين وإطارات السيارات، حول كل منها حظيرة للغنم وجرارات زراعية. وتقع في المنطقة (سي) التي تشكل 60 في المئة من أراضي الضفة الغربية الخاضعة لسيطرة إسرائيل عسكرياً وأمنياً.

ويخوض سكان القرية معارك قضائية منذ تسعة أعوام كان آخر جلساتها في 11 تموز. وأعلنت المحكمة الإسرائيلية العليا إنها ستصدر الحكم في أقرب وقت ممكن. وكانت المحكمة منحت مهلة للمفاوضات بين الدولة والدفاع عن الخربة لكنها باءت بالفشل. وأكدت السلطات في ردها للمحكمة أن «زنوتة موقع أثري ووجود السكان هنا ممكن أن يؤثر عليه ويجب إخلاء المكان».

المستقبل، بيروت، 2016/7/24

٢٣. "شؤون الأسرى": 48 أسيرا ينفذون أضرابا عن الطعام تضامنا مع الأسرى كايد والشقيقين البلبول
رام الله - "القدس" دوت كوم: أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، أن 48 أسيرا فلسطينيا ينفذون أضرابا عن الطعام تضامنا مع زميل لهم كان بدأ أضرابه قبل 39 يوما، وذلك احتجاجا على تحويله للاعتقال الإداري بعدما انتهى حكما بالسجن 14 عاما. وقالت الهيئة في بيان يوم السبت، أن "48 أسيرا بدأوا أضرابا مفتوحا عن الطعام تضامنا مع الأسرى بلال كايد والشقيقين محمد ومحمود بلبول".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/23

٢٤. الجيش الإسرائيلي يعتقل 29 شاباً من القدس ويقتحم مقبرة باب الرحمة
القدس المحتلة - كامل إبراهيم: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، السبت، 29 شابا في محيط منطقة باب العامود ومن داخل القدس القديمة ومحيط المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة وفجر الأحد بحجة تنظيم تظاهرات ودعم والانتماء لحركة "حماس". كذلك اقتحمت قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال الإسرائيلي، السبت مقبرة باب الرحمة الملاصقة للجدار الشرقي للمسجد الأقصى. وكانت مجموعة كبيرة من أهالي بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، شرعت بعمل تطوعي لتنظيف المقبرة، ردا على انتهاكات الاحتلال لهذه المقبرة الإسلامية التاريخية، التي كان آخرها هدم أربعة قبور فيها بحجة عدم الترخيص.

الرأي، عمان، 2016/7/24

٢٥. "الخليج": مؤتمر شعبي يقر فعاليات جماهيرية لتحقيق المصالحة الفلسطينية

كونا: أقر مؤتمر شعبي لإنهاء الانقسام الفلسطيني، أمس السبت، فعاليات عدة للضغط على حركتي «فتح» و«حماس» من أجل تحقيق المصالحة الوطنية. جاء ذلك خلال المؤتمر الأول للحراك الشعبي الذي يطلق على نفسه اسم (وطنيون لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية). وقرر المؤتمر الذي شهد تنظيم فعاليات متزامنتين في مدينة رام الله بالضفة الغربية وفي قطاع غزة، توسيع الحراك الذي بدأ العمل على تأسيسه منذ أشهر، ويضم مختلف القوى الوطنية والقطاعات المجتمعية وشخصيات مستقلة ورجال دين، إضافة إلى تنفيذ فعاليات شعبية ضاغطة على طرفي الانقسام؛ لإنهائه واستعادة الوحدة. وأعلن في ختام المؤتمر، عن تنظيم فعاليات ضاغطة خلال الأسابيع القادمة تشمل مؤتمرات شعبية في مراكز المدن وفي الشتات، ومسيرات متزامنة في الضفة وغزة، ومهرجانات في الجامعات الفلسطينية، إلى جانب حملات إعلامية لتعبئة الرأي العام للعمل على إنهاء الانقسام.

الخليج، الشارقة، 2016/7/24

٢٦. شكري من نواكشوط: مصر حافظت على صدارة القضية الفلسطينية إقليمياً ودولياً

السييل - الأناضول: قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، إن بلاده "تجحت خلال فترة ترؤسها للقمة العربية في دورتها العادية الـ 26 (السابقة)، في الحفاظ على صدارة القضية الفلسطينية إقليمياً ودولياً".

جاء ذلك في كلمته الوزير شكري يوم السبت، بالجلسة الافتتاحية لاجتماع وزراء الخارجية العرب التحضيرية، للدورة العادية الـ 27 لمجلس الجامعة العربية على مستوى القمة في موريتانيا، الذي سيعقد بعد غد الإثنين، بحسب مراسل الأناضول.

وأضاف شكري، بهذا الخصوص، أن بلاده "تفاعلت مع كافة المبادرات والتحركات والتي كان آخرها المبادرة الفرنسية"، مؤكداً أن "هذه التحركات تزامنت مع رؤية الرئيس (المصري) عبد الفتاح السيسي، الهادفة إلى إيجاد حل حقيقي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي المحتلة".

ولفت الوزير المصري، إلى أن "المنطقة والعالم يشهد تطورات مهمة وعميقة، مما دفعنا إلى تكثيف الاهتمام بالقضايا العربية، وفي صدارتها القضية الفلسطينية باعتبارها قضية العرب الأولى، إضافة إلى الأزمات العربية في عدد من البلدان".

السييل، عمان، 2016/7/24

٢٧. بيلين: السيسي يحاول منع قرار دولي يعترف بدولة فلسطينية

غزة - صالح النعامي: امتدح وزير إسرائيلي سابق، رئيس النظام في مصر، عبد الفتاح السيسي، لأنه يحاول منع صدور قرار في مجلس الأمن يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية.

وقال يوسي بيلين، وزير القضاء الإسرائيلي الأسبق، إن الضغوط الهائلة التي يمارسها السيسي على قيادة السلطة الفلسطينية لعدم منح فرصة للمبادرة الفرنسية، تأتي لأن هذه المبادرة ستقضي على تقديم مشاريع قوانين في مجلس الأمن ملزمة تنص على وجوب قيام دولة فلسطينية.

وفي مقال نشرته صحيفة "إسرائيل اليوم" على موقعها مساء الجمعة، أوضح بيلين أن مصر تعد حاليا عضوا غير دائم في مجلس الأمن، وستكون مطالبة بالتصويت على أي مشروع قانون يتعلق بمستقبل القضية الفلسطينية.

وأضاف بيلين: "السيسي لا يريد الظهور متماهيا مع إسرائيل إلى درجة أن يصوت مندوبه ضد مشروع قانون لصالح الدولة الفلسطينية، لذا فهو يحاول الحيلولة دون تحقق الظروف التي تسمح بتقديم هذا المشروع إلى مجلس الأمن".

ونوه بيلين إلى أن السيسي يخشى أن تغضب إسرائيل في حال صوت مندوب مصر لمشروع القانون في مجلس الأمن، لذا فهو "اختار الضغط على الفلسطينيين للتخلي عن المبادرة الفرنسية من أجل إحباط فرص تقديم مشاريع قانون لا تقبل بها الحكومة الإسرائيلية".

واستهجن بيلين أن يضغط السيسي، في تصريحاته الأخيرة، على الفلسطينيين من أجل الاكتفاء بقرار 242 وألا يطالبوا بمزيد من القرارات الأممية، مشددا على أن القرار 242 لم يذكر الفلسطينيين إطلاقا.

وأشار بيلين إلى أن السيسي يستغل حاجة رئيس السلطة الفلسطينية إليه، في استنفاد الضغوط الكبيرة عليه من أجل الاكتفاء بـ"المبادرة الفرنسية".

من ناحيته، قال "مركز يورشليم لدراسة المجتمع والدولة" المقرب من حكومة بنيامين نتنياهو، إن السيسي يساعد إسرائيل في عدم تدويل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني.

وفي ورقة تقدير موقف نشرت مطلع الأسبوع الماضي، أعدها، نوه المركز الذي يرأس مجلس إدارته دوري غولد، وكيل وزارة الخارجية الإسرائيلي، إلى أن السيسي معني بـ"قبر" المبادرة الفرنسية، مشيرا إلى أن الأردن ودولا عربية أخرى تشارك السيسي هذا التوجه.

وأشار المركز إلى أن السيسي معني بعقد "مؤتمر إقليمي" مصغر بحضور نتتياهو وعباس وملك الأردن بالإضافة إليه، في القاهرة أو شرم الشيخ، من أجل نزع الذرائع من فرنسا للدعوة إلى عقد مؤتمر دولي أواخر العام الجاري.

موقع "عربي 21"، 2016/7/23

٢٨. لماذا يحرص نظام السيسي على توثيق علاقته بـ"إسرائيل"؟

القاهرة - محمد سندباد: طرح التقارب المصري الإسرائيلي، وتوافق الرؤى بين الجانبين في السنوات القليلة الماضية، التي أعقبت انقلاب تموز/ يوليو العسكري في مصر؛ العديد من التساؤلات حول دور "إسرائيل" في إجهاض الربيع العربي، وأهداف نظام السيسي الانقلابي من توثيق علاقته بدولة الاحتلال.

وفي هذا الصدد؛ قال الباحث والمترجم في الشأن الإسرائيلي، أبو بكر خلاف، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، طرح فكرة نسج علاقات وتحالفات مع الأنظمة العربية، وخاصة الخليجية، على أن يكون ذلك مدخلا لإحداث تغيير في مسار السلام الفلسطيني-الإسرائيلي". وأضاف لـ"عربي 21": "لأن التسليح الغربي في المنطقة العربية مرتبط بالتعهد بالحفاظ على أمن إسرائيل؛ فإن كل النظم الحالية راحت تتخذ المواقف والسياسات التي تؤكد على التزامها بأمن إسرائيل، وتوجيه القدرات إلى عدو آخر هو التطرف الإسلامي".

وأوضح خلاف أن التوجه لـ"إسرائيل" وتقديم الولاء لها؛ هو بمثابة جواز المرور إلى الغرب، وهو ما حدث مع السيسي الذي دعمته "تل أبيب" دوليا، وفرضته باعتباره البديل الأفضل لتمثيل مصر، بدلا من تيارات الإسلام السياسي، مؤكدا أن "السيسي لعب دورا كبيرا في تقديم المقاومة الفلسطينية على أنها إرهاب؛ بما يتوافق مع مزاعمها للعالم الخارجي".

شرعية بديلة

من جهته؛ قال الكاتب الصحفي، قطب العربي، إن "السيسي يدرك أن بوابة القبول الدولي هي إسرائيل، فإذا ضمن رضا تل أبيب؛ ضمن رضا العواصم الكبرى".

وأضاف لـ"عربي 21" أن "هناك قاسما مشتركا بين هؤلاء الحكام وإسرائيل، وهو أن خصمهم الأساسي هو التيار الإسلامي، ويحاولون تصدير الصورة للغرب في إطار محاربة الإرهاب"، مشيرا إلى أن "هذا التقارب يأتي في أعقاب الارتداد على موجات الربيع العربي، التي أكدت للشعوب أن تغيير السلطة ليس فقط هدفا مشروعا، وإنما ممكنا أيضا، وهو ما جعل الحكومات تهول نحو إسرائيل".

واعتبر العربي أن "مخاوف السيسي من زوال حكمه؛ أذابت الحواجز بينه وبين إسرائيل، ورفعت الحرج عنه تحت مسمى جهود محاربة الإرهاب، وأتاحت له الفرصة في التوسع بمفهوم الإرهاب، بحيث يشمل كل من ينادي بالديمقراطية، بحجة الحفاظ على الأمن القومي".

نزعة أيديولوجية

بدوره؛ قال المتحدث الرسمي باسم حزب الأصالة، حاتم أبو زيد، إن "التوافق في وجهات النظر بين القيادات المصرية والإسرائيلية؛ ناتج بالأساس عن نزعة أيديولوجية صهيونية لدى القيادة في مصر؛ أكثر من كونها مقارنة سياسية مصلحة مؤقتة".

ودلل على ذلك بالإشارة إلى تصريحات وزير خارجية الانقلاب، سامح شكري، التي قال فيها إن خلفه مع حركة حماس هو بسبب توجهها العقدي، الذي يجعل تلاقيها مع نظامه مستحيلا، بالإضافة إلى ما سبق أن "أعلنه وكلاء بالمخابرات المصرية؛ من أن مصر مسؤولة عن حماية أمن إسرائيل، وتصريح السيسي أيضا بأنه لن يسمح بمهاجمتها".

وكان شكري قد زار "إسرائيل" في 12 تموز/ يوليو الجاري، واجتمع مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مرتين في اليوم ذاته بالقدس المحتلة.

وأضاف أبو زيد لـ"عربي21" أن "التقارب بين النظام العربي، ومن جملته المصري، مع العدو الإسرائيلي؛ قائم وقديم، ولكن ثورات الشعوب العربية كشفت ما كان مخفيا، وكشفت أيضا الثورة المضادة التي تأمر من خلالها العدو الصهيوني والأنظمة العربية معا؛ على الشعوب العربية الثائرة، وغدروا بها".

همزة وصل

أما الصحفي والمحلل السياسي، أسامي البشبيشي، فرأى أن "التقارب الإسرائيلي المصري يعكس مدى سيطرة العدو الصهيوني على نظام السيسي، الذي ليس بمقدوره الانحراف عن أجندته"، معتبرا ذلك "دليلا دامغا على أن الصهاينة لهم اليد الطولى في الترتيب للانقلاب العسكري بمصر، ووآد ثورات الربيع العربي".

وقال لـ"عربي21" إن "النظام المصري استخدم تنظيم الدولة كفضاعة لمنحه الضوء الأخضر لمحاربة التيار الإسلامي، وعزز من جسور التواصل مع إسرائيل علانية دون موارد، ومنحها شرعية دولية"، مبينا أن "السلطة الانقلابية في مصر ترى أن العدو الصهيوني همزة الوصل بينها وبين أمريكا والغرب، وبقدر ولائها للمشروع الصهيوني؛ تتحصل على الدعم الدولي العسكري والمادي".

موقع "عربي 21"، 2016/7/23

٢٩. «دراسات الشرق الأوسط»: احتمالية شن حرب شاملة على غزة مستبعد

عمان - حمدان الحاج: اعتبر المشاركون في حلقة نقاش عقدها مركز دراسات الشرق الأوسط حول «احتمالات اندلاع حرب على غزة» أن سيناريو التصعيد الجزئي أو المناوشات المحدودة بين إسرائيل والمقاومة في قطاع غزة هي الأكثر ترجيحاً وليس اندلاع حرب شاملة كما تروج له بعض وسائل الإعلام.

وتناول المتحدثون خلال النقاش البيئة السياسية الحاكمة لكل من إسرائيل وحركة حماس على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي، وكذلك احتمالات شن حرب شاملة على غزة وأهدافها ومحدداتها والإمكانات المتاحة لتحقيقها، أو احتمالات شن حرب محدودة ومتقطعة على غزة، أو استمرار حالة الهدوء.. كما بحث المشاركون الظروف والمتغيرات المحتملة السياسية والعسكرية التي يمكن أن تشجع إسرائيل على شن مثل هذه الحرب في ظل تسلم الوزير الإسرائيلي أفينغور ليبرمان وزارة الدفاع وتهديداته باجتياح قطاع غزة.

وشارك في النقاش كل من أستاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك الدكتور نظام بركات، والخبير العسكري العقيد المتقاعد أحمد الخلايلة، والكاتب عاطف الجولاني، ومدير مركز دراسات الشرق الأوسط جواد الحمد، كما تضمنت الحلقة مشاركةً عبر الهاتف لكل من الباحث والكاتب الفلسطيني صالح النعامي من غزة، وأستاذ العلوم السياسية في جامعة النجاح بنابلس الدكتور رائد نعيرات.

الدستور، عمان، 2016/7/24

٣٠. أبو الغيط: القضية الفلسطينية ستظل تمثل القضية المركزية للأمة العربية

نواكشوط - محمد الشاذلي: اعتبر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن «القضية الفلسطينية ستظل تمثل القضية المركزية للأمة العربية وتحل الأولوية القصوى في أجندة العمل العربي المشترك، وسيبقى الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية يمثل تهديداً أساسياً للأمن القومي العربي»، موضحاً أن «تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط مرهون بحل القضية الفلسطينية وفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والمرجعيات المتفق عليها لعملية السلام وعلى رأسها مبادرة السلام العربية»، مشيراً إلى أن الجهود المصرية الأخيرة للرئيس عبدالفتاح السيسي ستفتح طريقاً وسط حالة الجمود التي يشهدها الوضع الحالي، معتبراً أن المبادرة الفرنسية قد تمثل فرصة مواتية لتصحيح المسار وإنهاء الاحتلال.

وقال أبو الغيط أمام اجتماع وزراء الخارجية العرب في نواكشوط أمس، الذي أعد جدول أعمال ومشاريع قرارات القمة العربية الـ 27 المنعقدة غداً الاثنين 16 بنداً إضافة إلى «إعلان نواكشوط»، إن

موضوع صيانة الأمن القومي العربي ومكافحة الإرهاب ينطوي على أهمية قصوى لحماية الدولة الوطنية من الأخطار التي تهددها والحفاظ على مكتسبات وثروات ومقدرات الأمة العربية وإرساء الأمن والسلام والاستقرار الذي يعتبر شرطاً أساسياً للمضي في تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي، والأمر الذي يقضي باجتثاث الإرهاب من جذوره وهزيمته ودحر أفكاره وأيديولوجيته المدمرة، مطالباً بضرورة تبني رؤية عربية شاملة تأخذ في الاعتبار الأبعاد كافة ذات الصلة بالسياسات الاقتصادية والثقافية والدينية، على أن تحتل قضايا الشباب وتطلعاته ومشاركته في الحياة العامة موقع الصدارة في هذه الرؤية.

الحياة، لندن، 2016/7/24

٣١. نخب سعودية غاضبة من تطبيع عشقي مع إسرائيل

عربي 21- مؤيد باجس: تسببت الزيارة الأخيرة للجنرال السعودي المتقاعد أنور عشقي، إلى إسرائيل بموجة غضب سعودية على مواقع التواصل الاجتماعي. وطالب مثقفون ودعاة سعوديون، حكومة بلادهم، بوضع حد لزيارات عشقي "التطبيعية" إلى إسرائيل، ومخالفته الصريحة للقوانين السعودية التي تمنع زيارة الأراضي المحتلة. وصرّحت الحكومة السعودية في وقت سابق، بمنع مواطنيها من السفر إلى عدة دول، من ضمنها "إسرائيل".

الإعلامي المعروف جمال خاشقجي، قال إنه لم يسمع من أي مسؤول سعودي تعليقا على زيارة أنور عشقي لإسرائيل والتقاءه مسؤولين هناك"، وتابع: "لكني واثق أنهم لا يقبلون بذلك ولم يسمحوا بها". الكاتب عبد الرحمن اللاحم، المحسوب على التيار الليبرالي، دعا إلى "اتخاذ إجراءات قانونية عاجلة وعلنية بحق عشقي". وتابع: "إسرائيل دولة معادية والتواصل معها خيانة"، وأكد موقفه السابق من عشقي قبل سنوات، باتهامه بـ"الجنون".

أستاذ الإعلام في جامعة الملك سعود، عبد العزيز الزهراني، قال في تعليقه على زيارة عشقي: "أنور عشقي زار الكيان الصهيوني مع وفد من الأكاديميين ورجال الأعمال.. التاريخ لا ينسى الخونة، والقدس ستشهد عليهم".

موقع عربي 21، 2016/7/23

٣٢. "الأونروا" تفتتح الأسابيع الصيفية لأطفال قطاع غزة

بترا: احتفلت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» تحت شعار «هيا نمرح.. لمحة أمل وسط اليأس»، بافتتاح الأسابيع الصيفية للعام 2016 أمس السبت مدرسة في الزيتون الإعدادية للبنات.

وقالت الوكالة في بيان إنه على مدار ثلاثة أسابيع بدءاً من 23 يوليو حتى 11 أغسطس، سيشارك ما يزيد على 165,000 طفل لاجئ مسجل في الأسابيع الصيفية والتي ستعقد على مدار ثلاث فترات. ويشمل المشروع 120 موقعاً في قطاع غزة بما في ذلك 108 مدارس، و9 مراكز لذوي الاحتياجات الخاصة، وثلاثة مواقع تابعة لاتحاد الموظفين المحليين.

وقال مدير عمليات الوكالة في غزة بو شاك، مازالت آثار الحرب «الإسرائيلية» صيف 2014 تؤثر في العديد من الأطفال في غزة، ما يعني ضرورة العمل بشكل أكبر لتغيير حياة أولئك الأطفال للأفضل في غزة.

الخليج، الشارقة، 2016/7/24

٣٣. القناة الثانية: أزمة مع قبرص على خلفية تصدير الغاز الإسرائيلي لتركيا

الناصرة - ولاء عيد: كشفت مصادر عبرية اليوم النقاب، عن زيارة يقوم بها الرئيس القبرصي، نيكوس اناستاسيادس، غدا الأحد لتل أبيب، لعقد اجتماع عاجل مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لبحث مسألة تصدير الغاز الإسرائيلي إلى تركيا، عقب اتفاق المصالحة الأخير. وقالت القناة العبرية الثانية، "إن نقل الغاز الإسرائيلي إلى تركيا، سيتم عبر خط أنابيب بين البلدين، يمر عبر قبرص، إلا أن قبرص تشترط أن يكون هناك اتفاق مصالحة بينها وبين تركيا، وبعد ذلك يمكن مد خط الأنابيب عبر أراضيها".

وادعت القناة "أن تل أبيب أبلغت نيقوسيا بذلك قبل اتفاق المصالحة مع أنقرة، وأن قبرص لم تعارض، (..) بعد توقيع اتفاقية المصالحة، تغير الموقف القبرصي فجأة".

وأشارت القناة، إلى أن نتنياهو بعث وزير الطاقة يوفال شتاينتر إلى قبرص، لترتيب لقاء بينه وبين الرئيس القبرصي ووزير الطاقة القبرصي.

قدس برس، 2016/7/23

٣٤. إبداع من رحم الاحتلال في مخيم قلنديا

علي هويدي

حتى بعد نكبتني عام 1948م وعام 1967م وما رافقهما من المعاناة المستمرة للفلسطينيين على المستوى الإنساني والسياسي حتى يومنا هذا بقي الفلسطينيون "جوهره الشرق الأوسط"، كما أسماهم الصحفي الكاتب اللبناني طلال سلمان، الذي عاش اللحظات الأولى للنكبة الأولى، وكان حينها في العاشرة من عمره، وقد تناول في مقاله الشهير في عام 2011م كيف استطاع اللاجئ الفلسطيني أن يحدث تغييراً جوهرياً في المجتمعات العربية، لاسيما في لبنان على المستوى الثقافي والأدبي والفكري والفني والاجتماعي والاقتصادي، حتى قال: "لم يبدأ الازدهار اللبناني فعلاً إلا بعد نكبة فلسطين في عام 1948م".

لم تكن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين منذ أن بدأت الحياة تدب فيها بمناطق عمليات (أونروا) الخمسة: (الضفة الغربية، وقطاع غزة، والأردن، وسوريا، ولبنان) إلا ولادة لنماذج تبوّأت أماكن مرموقة في مختلف المجالات، عندما أتاحت لها الفرص المناسبة.

ولا شك أنه يصعب حصر هذه النماذج في كلمات؛ فموسوعة (غينيس) للأرقام القياسية -مثلاً- ترينت باسم الطالبة اللاجئة الفلسطينية إقبال الأسعد ابنة مخيمات وتجمعات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أصغر طبيبة في العالم، والطالبتان الفلسطينيتان: مايا الأسدي من مخيم العائدين في سوريا، وفرح شقير من مخيم اليرموك أحرزتا تفوقاً كبيراً بتحقيقهما العلامة الكاملة في امتحانات الثانوية العامة بالسويد للعام الدراسي 2015-2016م، مع معاناة اللجوء والتهجير واختلاف اللغة ومناهج التعليم، لتلتحقا بدراسة الطب في كليتي الطب بجامعة مالمو وجامعة غوتنبرغ (على التوالي)، أما الطالبة نور محمود كنعان من مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين في لبنان فقد حصلت على الدرجة التاسعة على مستوى لبنان في امتحانات الشهادة الرسمية للصف التاسع للعام الدراسي 2015-2016م، وهكذا النماذج لا تتوقف في مخيمات اللاجئين بقطاع غزة المحاصر ومخيمات الأردن وغيرها.

ويستمر الإبداع مع أنموذج جديد ينطبق عليه المثل الشائع: "الحاجة أم الاختراع"، على يد مجموعة من الشباب الفلسطينيين الواعدين في مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين بالقدس المحتلة منذ عام 1967م؛ فقد استطاع ابن المخيم الطالب العشريني أحمد سجدية الذي بترت يده نتيجة إصابته بطلق ناري من جنود الاحتلال عند حاجز قلنديا في عام 2014م، بمساعدة فريق عمل من الشباب

الفلسطينيين أبناء المخيم؛ أن يتحدى الاحتلال ومعاناته المستمرة، ويتمكن من اختراع يد صناعية تتحكم فيها عضلات الإنسان، لتكون مشروع تخرجه في قسم الهندسة بجامعة بير زيت عام 2016م. "والهدف من الاختراع (يقول أحمد) تلبية حاجة الشخص المبتور ليقوم بواجباته الأساسية، خاصة أن الشعب الفلسطيني عموماً ليس لديه القدرة على أن يستورد من الخارج أطرافاً صناعية؛ فسعرها باهظ وإمكانية دخولها معقدة بسبب الاحتلال".

ومخيم قلنديا يقع ضمن فئة "ج" لتصنيف مخيمات الضفة الغربية (وعددها 19) وفق اتفاق أوسلو لعام 1993م، أي يقع تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، واليد البديلة "صناعة محلية، وأي فلسطيني محتاج سيكون باستطاعته الحصول عليها بأسعار مخفضة ومناسبة".

ويتطلع أحمد إلى تبني المشروع كاملاً ليستطيع توسيع قدرات وإمكانات "المصنع" المتواضع، فيصبح هناك تصدير إلى الخارج، ويطمح الشاب الواعد أن يسعى هو وفريق عمله إلى تقديم اختراع جديد يلبي حاجة الشخص الذي بترت قدمه.

بقي ضرورة أن يصل صدى إبداع أحمد إلى من يعنيه الأمر، خاصة على مستوى السلطة الفلسطينية في الضفة، أو أن يتبنى المشروع أي من المؤسسات المحلية أو الإقليمية أو الدولية الحريصة على الاستثمار في الإنسان الفلسطيني، لا أقول: ليستفيد منه الشعب الفلسطيني فقط، لكن لخير البشرية جمعاء، وإلا فلن يتردد أحمد وغيره من المبدعين الفلسطينيين في أن يكونوا في قافلة هجرة أو تهجير الأدمغة الفلسطينية المبدعة؛ فهناك خارج عالمنا العربي والإسلامي من يبحث عنها؛ فهي الوقود النادر لتسيير القطار الاستراتيجي لصناعة التغيير في المستقبل.

فلسطين أون لاين، 2016/7/23

٣٥. القمة العربية.. ملفات صعبة وقيادات غائبة

ماهر أبو طير

ايام قليلة تفصلنا عن القمة العربية، وهي القمة التي اعتذرت عنها المغرب، وسيتم عقدها اليوم، في ظل ظروف سيئة جداً، في موريتانيا.

اولى الملاحظات الاستباقية، بخصوص القمة، تقول ان كثرة من القادة العرب سوف يغيبون عن هذه القمة، لاعتبارات امنية اولاً، ولكون بيئة موريتانيا، غير محصنة تماماً من اي مفاجآت، واذا كان العرب يغيبون عن القمم التي تتعقد في دول، افضل حالاً من موريتانيا، فما بالنا، بالاخيرة، وظروفها الصعبة على كل الأصعدة.

تأتي القمة وذات المواضيع يتم طرحها، لكن من المتوقع ان يشهد مقعد سورية، في جامعة الدول العربية، حكاية مختلفة، فالمقعد معلق، ولم تعد الحكومة السورية الحالية قادرة على ارسال اي موفد، ولا المقعد بات ملكا للمعارضة السورية، التي انقسمت الى تيارات، والى معارضة مسلحة من تنظيمات شتى، ولا يمكن هنا، ابقاء المقعد معلقا بهذه الطريقة، خصوصا، ان المعلومات تتحدث عن سعي دول عربية لطرح مبادرة لاعادة المقعد الى النظام وقد تصدر المبادرة باسم الجزائر ومصر والعراق ولبنان، ودول اخرى، لكن على الاغلب، ان الموقف يرتبط اساسا بالموقف من ايران، في المطلق.

الازمة العربية من ايران، وهي ازمة متجددة، سوف تنفجر في هذه القمة حصرا، فإذا كانت الدبلوماسية تجدول الموقف من ايران، فإن مقربين من مصادر المعلومات يتحدثون عن مساعي لاصدار قرارات حادة ضد ايران، على خلفية الملمفين السوري والعراقي، وقضايا اخرى، لكن هناك مؤشرات على ان هناك دولا عربية سوف تجاهر بموقف علني مختلف لصالح ايران، او لصالح تحسين العلاقات معها، وهذه الدول العربية معروفة لصناع القرار، لكن الارجح ان يصير الحديث عن جدوى النزاع مع ايران، وجعله بلا سقف من جانب بضع دول عربية على الاقل.

القمة العربية المقبلة، مهددة بالفشل مثل سابقتها، لكنها على صعيد التعبيرات السياسية، ستكون قمة مخصصة لثلاثة ملفات تحديدا، لا يمكن تغييبها، اولها مقعد سورية في جامعة الدول العربية، العلاقة مع ايران، وسيدخل الانقلاب في تركيا على الخط، وسيؤدي الى انقسام الموقف العربي، بين مؤيد علنا او سرا للانقلاب، او معارض له.

هناك مساعي هنا، لصياغات ناعمة، من حيث المبدأ، بشأن تركيا تكون مقبولة من جميع الدول العربية، ولا احد يعرف على وجه الخصوص اذا ما كان ملف تركيا سيكون سببا في تقجير القمة، والكل يعرف ان الموقف من تركيا، فعليا، يرتبط بالموقف من الاخوان المسلمين والربيع العربي، وقضايا اخرى تتعلق بما جرى بالمنطقة، خلال السنين الخمس الماضية، خصوصا، ان هناك طلبا عراقيا ايضا بادانة التدخلات التركية في العراق.

ثلاثة الغام امام القمة العربية المقبلة، وهي الغام تأتي في وقت حساس للغاية، والارجح، ان تكون هذه القمة قمة الغائبين، تعبيرا عن تجنب الزعماء العرب، لكثير من المواجهات.

الدستور، عمان، 2016/7/23

٣٦. مسألة اليهود العرب عربياً وإسرائيلياً

إبراهيم غرابية

يبعث كتاب خيرية قاسمية «يهود البلاد العربية» مسألة اليهود العرب في بعدها العربي والإسرائيلي، فقد كان هؤلاء جزءاً من الدول والمجتمعات العربية على مدى التاريخ، لكن معظمهم هاجر بعد 1948 إلى إسرائيل أو دول أخرى في أوروبا وأميركا، وهم يشكلون اليوم نسبة كبرى بين اليهود في إسرائيل، وإذا أضيف إليهم العرب الفلسطينيون - «الإسرائيليون» فإنه يمكن القول إن الغالبية الكبرى من الإسرائيليين هم عرب، أو إن إسرائيل دولة عربية، وإن كان ذلك بطبيعة الحال لا يغير شيئاً في الواقع القائم واتجاهاته وصراعاته، فقد نجحت إسرائيل في دمج هؤلاء في منظومة العداء والكرهية للعرب والفلسطينيين، بل أضافت إليهم آخرين من غير اليهود! لكن ذلك لا يمنع أن تكون مسألة اليهود العرب محتملة الإيجابية أو مفيدة في تسوية الصراع العربي والفلسطيني - الإسرائيلي.

وكما يشكّل اليهود العرب مسألة عربية معقدة، فإنهم يمثلون أيضاً حالة إسرائيلية ويهودية معقدة، فقد كانوا وما زالوا يخضعون لسياسات تمييز وتهميش من اليهود الأوروبيين المهيمنين على دولة إسرائيل والحركة الصهيونية، بل إن مفكرين ومتقنين من اليهود العرب يعتبرون أنفسهم ضحايا للصهيونية والسياسات الإسرائيلية مثلهم مثل الفلسطينيين، وقد وقعت حوادث احتجاجات ومواجهات بين اليهود العرب والشرطة الإسرائيلية، ومن أشهرها حركة الفهود السود، كانت غالبيتها تركز على قضايا المساواة الاجتماعية والاقتصادية، لكن «المزרחيين» أو اليهود العرب والشرقيين بدأوا منذ التسعينات ينظمون أنفسهم في تشكيلات سياسية واجتماعية تشارك في الحياة العامة في إسرائيل كما شغلت بالثقافة الخاصة بهم إضافة إلى العدالة الاجتماعية، والنضال لأجل الهوية العربية.

ومن النشطاء المهمين في الوسط اليهودي العربي: إيلا حبيبة شحوط، وهي أستاذة في جامعات أميركية، ودانيل شاشا مدير مركز التراث السفارديمي، وجوردن الغرابلي مدير مركز الثقافات المشرقية، وإميل القلاي، ويهودا شانهافا، وهنان هيفر، ويصنف هؤلاء أنفسهم ثقافياً واجتماعياً على أنهم عرب ينتمون إلى بلادهم الأصلية التي هاجروا منها وإلى ثقافتها وتاريخها.

لم يكن اليهود العرب يشعرون بتناقض بين هويتهم العربية وديانتهم اليهودية، وقد نشر كثير من المثقفين اليهود كتباً ودراسات كثيرة باللغة العربية في الثقافة والعلوم والشعر والديانة اليهودية، كما ساهموا بفاعلية في الثقافة والفنون العربية وفي الموسيقى والشعر والمسرح والسينما والدراما والصحافة، وكان قادة صهاينة في الأربعينات قد عبروا عن قلقهم من أن اليهود العرب يحملون الثقافة العربية العامة وليست لديهم ثقافة خاصة بهم كما يهود أوروبا.

لكن المسألة اليهودية العربية تحمل ظواهر وأبعاداً أخرى تبدو غريبة، إذ يشكل اليهود العرب كتلة مؤثرة في اليمين الإسرائيلي والحركات الدينية المتطرفة، وهي كتل سياسية ودينية تشكل الحالة الأكثر عدائية وتطرفاً تجاه العرب والفلسطينيين، ويفسر بوشنان بيرييز هذا الاتجاه العدائي بأنه محاولة من اليهود الشرقيين للحصول على قبول كامل في المجتمع الإسرائيلي.

وهناك في المقابل، حركات يهودية عربية مثل «تحالف قوس قزح المزراحي الديمقراطي» بقيادة الأكاديمي العراقي يهودا شناف، تدعو الى الاعتراف بالهوية العربية اليهودية وإلى رفع الظلم الواقع على الفلسطينيين في إسرائيل، وكتب شناف قائلاً في مقالة له نشرت في صحيفة «هآرتز» الإسرائيلية، أنه كما يملك اليهود الحق لتقرير مصيرهم الجماعي في إسرائيل، فإن على الدولة الإسرائيلية أن تتوصل إلى اتفاق مع المواطنين الفلسطينيين حول تمثيلهم الجماعي كأقلية عرقية داخلها.

ونشرت الباحثة والناشطة في ميدان حقوق الإنسان يفات بتون، مقالاً في مجلة الدراسات الشرقية تقترح فيه تعاوناً مشتركاً بين الفلسطينيين العرب في إسرائيل واليهود العرب، أساسه المطالبة بالعدالة ضد التمييز الذي يعانيه الجانبان، عنوانه الحلم وبنائه التعاون المزراحي العربي لمقاومة التمييز. ويبقى الدرس الأهم بالنسبة الى النخب والأنظمة السياسية العربية في مسألة اليهود العرب، أنها في عجزها عن استيعاب مواطنيها ودمجهم تواصل العمل ضد نفسها، وما يبدو من رغبة يهودية أو كردية أو أمازيغية أو أفريقية للانفكاك عن العرب ليس سوى الجانب الأكثر وضوحاً من الانشقاق الكبير بين النخب وسائر المواطنين أفراداً أو فئات أو طبقات.

الحياة، لندن، 2016/7/23

٣٧. تقنين العنصرية

يونس السيد

لم تكن العنصرية بحاجة إلى قوينة إضافية في الكيان الصهيوني، فهي موجودة في رحم الحركة الصهيونية، وهي الأساس الذي قامت عليه هذه الحركة البغيضة، فكراً وممارسة، ولكن يبدو أنها كانت بحاجة إلى إشهار مع اكتمال جنوح المجتمع الصهيوني إلى أقصى درجات اليمين والتطرف والعنف، لتواكب هيمنة عتاة الإرهاب والهمجية على مقاليد السلطة في الكيان.

القانون الجديد الذي أقره «الكنيست» الصهيوني، قبل أيام قليلة، بأغلبية 62 عضواً، وأصبح نافذاً بعد القراءتين الثانية والثالثة، لا يستهدف بالتأكيد إقصاء حزب الليكود أو حزب («إسرائيل» بيتنا)، أو

حتى الأحزاب المعارضة كما في «المعسكر الصهيوني»، و«ميرتس»، وغيرها من الأحزاب اليهودية، وإنما يستهدف تحديداً النواب العرب داخل المناطق المحتلة عام 1948، وهو في الأساس مشروع قانون قدمه رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، على خلفية دعوته لمعاينة ثلاثة نواب عرب قاموا بزيارة عائلات شبان فلسطينيين استشهدوا برصاص قوات الاحتلال، وصادقت عليه ما تسمى لجنة القانون والدستور التابعة لـ«الكنيست» بالقراءة الأولى في نهاية فبراير/شباط الماضي، ويقضي بإقصاء أي نائب تتهمه سلطات الكيان «بالتحريض على العنصرية ودعم الإرهاب وعدم الولاء للكيان كدولة يهودية»، شريطة أن يوافق على القرار 90 نائباً من أصل 120. وقد تم لنتنياهو ما أراد، إذ لا أحد يعتقد أن القانون موجه ضد النواب اليهود، أو أنه سيستهدف أحداً منهم، ولن تكون هناك أية محاولة لجمع أصوات 90 عضواً لفصل يهودي واحد من «الكنيست»، مهما كان متمرداً، لكنه يستهدف إرهاب النواب العرب، وقد فصل على مقاسهم بالذات بعد أن شارك عدد منهم في اجتماع للجنة فلسطينية تطالب بإعادة جثامين الشهداء المقدسيين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال إلى عائلاتهم.

يطلق القانون الجديد يد القوى الفاشية الصهيونية في مساعيها الرامية لتوجيه ضربة قاسية للوجود السياسي الفلسطيني في المناطق المحتلة عام 48، عبر سياسية تكميم الأفواه، وفرض المزيد من القيود على حركة النواب العرب «تحت طائلة الفصل»، ومحاولة عزلهم، وعدم السماح لهم بالتفاعل مع بقية أبناء شعبهم، سواء في المناطق المحتلة عام 48، أو في الضفة الغربية، وقطاع غزة، تحت يافطة «الديمقراطية» المزعومة، وتشريعات القوانين العنصرية. إنه القانون ذاته القائم على الاغتصاب والقتل والتهجير، ومصادرة الأرض، وهدم البيوت، وتشريد أصحابها، وهو القانون ذاته الذي وصفه النائب العربي أحمد الطيبي، بأنه «يوم اسود للديمقراطية والعلاقة بين الأغلبية والأقلية»، وهي القوانين ذاتها التي تحاول تضليل الرأي العام والمجتمع الدولي بديمقراطيتها الزائفة، لكنها في الحقيقة لن ترهب الشعب الفلسطيني، الذي سيبقى دائماً شوكة في حلق العنصريين والصهاينة.

الخليج، الشارقة، 2016/7/23

٣٨. نتياهو يخشى من وسائل الإعلام في "إسرائيل" لدرجة الهوس

ناحوم برنياع

أحد المقاطع الكلاسيكية في "حقيبة الاكاذيب" لدان بن أموتس وحاييم حيفر، يتحدث عن عوفر الذي هو المتوفى شأوول ببير، الذي دخل في يوم ما الى مطعم. "ماذا يوجد لديك؟"، سأل النادل. "قدم مصابة"، أجابته. "مشكلاتك لا تعينني"، قال لها.

هذا هو الواقع في كل ما يتعلق بوسائل الاعلام: مشكلاتنا تهم عدد قليل من الاشخاص، ممن لا يعتاشون منها أو تعتاش منهم. من يؤمن أنه في اسرائيل ستنشأ في اسرائيل في يوم ما حركة احتجاجية ترفع شعار حرية الصحافة، يحلم. ثمن جين الكوتج نعم، استقلالية وسائل الاعلام، لا. وبشكل عام، الاسرائيليون على قناعة أنهم يحصلون على المعلومات الكافية من وسائل الاعلام الموجودة، وهذه قد تكون معلومات زيادة على اللزوم. إنهم على قناعة أن الحديث يدور عن أجسام قوية، ناجحة، تتشغل بنفسها ومتعجرفة. وهذا هو ايضا المظهر التي تبثه وسائل الاعلام: كلما كانت الضائقة أكبر، كلما كان الماكياج أكثر. المظهر هو جزء من ال.دي.ان.ايه.

تتمتع وسائل الاعلام في اسرائيل في الوقت الحالي بحرية كبيرة، رغم أن حرية التعبير غير محمية بالقانون، رغم أن القانون لا يمنح الصحف حقوقا معينة ولا حتى حق المطالبة بالحصول على المعلومات - بوابات الاجهزة العامة مفتوحة، وما لا يتدفق بشكل طبيعي يتم تسريبه آجلا أم عاجلا. وخلافا لدول اخرى، الصحفيون في اسرائيل لا يتم سجنهم بسبب رفضهم الكشف عن مصادرهم. قواعد لعب غير مكتوبة وقرارات محكمة العدل العليا تدافع عن حريتهم في العمل. والصحافي الذي يكشف عن عورة السلطة يحظى بالمجد، واحيانا يحصل على جائزة من المؤسسة. و"الشباك" لا يطارده.

بكلمات اخرى، الشمعة مشتعلة وضوءها كبير. وهو ضوء ملفت للانتباه (انظروا المقابلة مع الفيلسوف الفرنسي برنار أنري ليفي في سياق المقال)، ويمكن النظر الى الشمعة بقلق، هذه هي طبيعة الشموع: ضوءها يزداد قبل انطفائها.

نظرة اخرى تكشف علامات الفساد. وسائل الاعلام المهنية - ثلاث صحف يومية واليوميات الاقتصادية التي تتعلق بها وثلاث قنوات تلفاز - أصبحت ضعيفة اقتصاديا. فهي تقوم باقالة الموظفين (محطات الراديو هي قصة منفصلة، هناك محطتان رسميتان تتعرضان للقصف، ومحطات محلية تجارية). مواقع الانترنت تقوم باضعاف وسائل الاعلام القديمة، لكن الصحافة هي فقط جزء من النموذج الاقتصادي لها. الشبكات الاجتماعية تعطي المعلومات، ولكنها احيانا تكون منحازة وهامشية وكاذبة. وقد تحولت الى أداة عمياء وخطيرة في أيدي غير أمينة.

هذه الامور تضر بوسائل الاعلام القديمة في العالم الغربي عامة. حيث يتم اغلاق صحف أو تنتقل الى ملكية الطغم المالية لا تعنى بثقافة الجمهور. وهم يشتررون وسائل الاعلام لابتزاز الحكومة من خلالها ومن اجل مصالحهم الاقتصادية أو من اجل غسل أدمغة القراء. واحيانا يقومون بشراء وسيلة اعلام كدمية للكبار. وقد لعب مايكل جاكسون بالدمى وزعران الهاي تيك يلعبون بالصحف. القصة الاسرائيلية مشابهة ومختلفة في نفس الوقت. والفرق يتركز في الشخصية المعقدة لبنيامين نتتياهو، وزير الاعلام ورئيس الحكومة. وسائل الاعلام تشكل الهوس الخاص به: أكثر من القنبلة الايرانية، أكثر من صواريخ نصر الله، أكثر من حماس بل وأكثر من اوباما. أحيانا يكون هذا الأمر مسليا واحيانا يكون مقلقا. ليست هناك صلة بين حجم التهديد وبين شدة الرد. نتتياهو يعيش في فقاعة تخصه.

لنفرض أننا سنتحول في يوم ما الى تركيا اردوغان، وكل الموظفين والموظفات في "يديعوت"، المحررون والمراسلون والطابعون وموظفو الادارة وسائقو الشاحنات ومن يغسلون الصحون في المقصف - جميعهم يقفون أمام كتيبة اعدام حيث يتم اعدامهم. فهل سيدج نتتياهو الهدوء؟ هل الاصوات التي تزعجه يوميا، التحقيقات في الشرطة وتدفق الاموال ومشكلات العائلة ومطالب الوزراء والازمات الائتلافية، ستختفي؟.

هناك شك كبير. فأول أمس واثاء جولته، شعر نتتياهو بحاجته الى أن يقول لعدسات الكاميرا لماذا قرر كوزير للاعلام أن يخنق اتحاد البث الجماهيري قبل ولادته القانونية بثلاثة أشهر. "اولئك الذين يتحدثون عن حرية الصحافة"، قال، "لا يتناسب ذلك مع جهودهم لاغلاق صحيفة اسرائيل اليوم". بالطبع هذا كذب: لم يحاول أحد اغلاق الصحيفة، وكل ما طلبه اعضاء الكنيست منه هو العمل حسب مبادئ المنافسة التي توجد في السوق الحرة وأخذ الثمن ولو بشكل رمزي. نتتياهو هو فارس السوق الحرة الى أن يصل الامر اليه، الى جيبه أو الى غضبه.

اتحاد البث الجماهيري بعيد عن أن يكون مكتملا. فولادته توجد فيها رائحة عفنة صدرت عن هيئة البث القديمة، لا سيما ذراعها التلفزيونية. وما تم نشره حتى الآن في "يديعوت" والقناة 10 هو طرف جبل الجليد. إن نية جلعاد اردان الذي أيد الفكرة عندما كان وزيرا للاعلام، كانت حسنة. ولكن في الحكومة مثلما في الحكومة، كانت العملية مليئة بالمتفجرات، والمدراء الذين تم تعيينهم داسوا على معظمها، والعمال الذين كانوا سيقالون جندوا لمساعدتهم رئيس الهستدروت الذي يخشى من الاقالة في الانتخابات، والأهم من كل ذلك هو أن نتتياهو اكتشف أن الاتحاد جند عدد من الصحافيين الحقيقيين ممن لهم أسنان من اجل خدمته. نتتياهو قال بينه وبين نفسه، ما حاجتي الى ذلك، وقرر اغلاق البسطة.

الخطوة الثانية كانت العطاء المتعلق بتشغيل قناة الكنيسيت. نتناهو يريد تغيير شروط العطاء لضمان اختيار شركة تكون بملكية أحد المقربين، وتكون خاضعة له. وهكذا ستتضم هذه القناة الى مجموعة قنوات اخرى والصحافة المكتوبة والتلفاز والانترنت التي يمكس نتناهو بخيوطها. لقد رأيت عدد من الظواهر الغريبة في وسائل الاعلام منذ قيام الدولة، لكن شيئاً كهذا لم يسبق لي أن رأيت. للأسف الشديد، وسائل الاعلام تتصارع فيما بينها وهي مدمنة على حسابات الماضي بين مالك ومالك وبين محرر ومحرر وبين مراسل ومراسل. ومدمنة على المنافسة الحقيقية أو المزيفة. بعض السحر المهني هو التشويش بين الهام والهامشي. واحيانا ما يبدو أنه عنوان رئيسي يتحول الى خبر هامشي في اخبار نشرة المساء. التاريخي يلتقي مع الهستيري، مصالح الجمهور مع مصالح اللهو، والأنا مع الأنا. وهكذا ايضا في حروب الصحفيين: الصراعات الداخلية تؤثر على الصراع الحقيقي، والصراع من اجل تحقيق حقوقنا وواجبنا تجاه توعية الجمهور.

لقد دخل نتناهو الى هذا الملف بشكل فظ. وهناك طريقتان لقمع حرية المعلومات، طريقة اردوغان وطريقة برلسكوني. فاردوغان يسيطر بقوة الدولة على وسائل الاعلام ويمنع الحصول على المعلومات. وبرلسكوني يقوم بفتح وسائل الاعلام وعشرات المحطات التافهة التي لا تبث أي شيء ذي قيمة، وهو يسمي ذلك منافسة حرة. توجد لي صديقة عادة منذ فترة قصيرة من ايطاليا قالت لي: "قمت باشعال التلفاز ووجدت أن هناك 42 محطة ايطالية، وفيها كلها يمكن مشاهدة سيقان النساء، الكثير من السيقان".

إن نتناهو يسير حسب الطريقتين في نفس الوقت، طريقة اردوغان وطريقة برلسكوني. فهو مهووس الى هذا الحد.

شاعر المنفى

أمس (الخميس) تسلق قائد صوت الجيش، يارون ديكل، الى الطابق الرابع عشر في وزارة الدفاع في تل ابيب. ديكل وافيدور ليبرمان، وزير الدفاع الجديد، يعرفان بعضهما البعض منذ زمن. فهما يعرفان بعضهما منذ ولاية نتناهو الاولى، حيث كان ليبرمان سكرتيرا لليكود وديكل كان مراسلا في صوت اسرائيل للشؤون الحزبية. وقد تركز الحديث في اغلبته عن اوضاعنا، الوضع السياسي والامني. والمستشار القانوني للحكومة سمح لليبرمان بالتحدث مع ديكل في كل ما يشاء باستثناء الموضوع الذي تم استدعاء ديكل من اجله وهو مضمون البث في صوت الجيش.

“لن أدخل في نقاش حول مضمون البث”، قال ليبرمان. ومع ذلك لم يستطع ضبط نفسه. فلدیه المناكفة لأن تكون له الكلمة الاخيرة على الحدود الصببانية. “لماذا يظهر عندكم درویش”، اشتكى، “أنا أؤید حرية التعبير، ولكن ذلك يضر بمشاعر الجمهور”.
وقد سجل ديكل لنفسه هذه الملاحظة.

في مساء يوم الاربعاء وصلت ليبرمان مكالمة هاتفية من المستشار القانوني للحكومة، افياي مندلبليت، وكانت أمام مندلبليت استشارة كتبته مساعدته دينا زلبر في كانون الاول 2015، في أعقاب محاولة ميري ريغف التدخل في قائمة البث في صوت الجيش. وهذه الاستشارة لم تترك أي مجال للشك. فلدی وزير الدفاع ورئيس الاركان صلاحيات تنظيمية في المحطة العسكرية، ولكن محظور عليهما التدخل في مضمون البث. وقد استندت زلبر الى البند السابع من أوامر القيادة العليا التي تصف صلاحيات الصحافة لقائد المحطة. “كمحرر رئيس، لا يكون خاضعا لسلطة رؤوسيه”، قالت وأضافا أن “ما يجب أن يحركه هو الاعتبارات الصحفية المهنية”.

عندما قام ليبرمان باستدعاء ديكل للاستيضاح لم يعرف عن وجود استشارة زلبر. وهناك امور كثيرة في وزارة الدفاع لم يتعلمها بعد: وثيقة زلبر هي واحدة من هذه القضايا وليست الاكثر أهمية. ويحتاج ليبرمان الى سنة ونصف على الاقل لتعزيز مكانته كوزير للدفاع وكمدعي شرعي لتاج رئاسة الحكومة. وهو لم يستطع تنفيذ التهديد الذي صدر عنه في مقاعد المعارضة أو في الكرسي الغير ملزم لوزير الخارجية، ضد نصر الله وهنية والاسد وغيرهم. والقرارات الشديدة التي تتعلق بالحياة والموت أو الميزانيات التي تبلغ المليارات، لم تصل اليها بعد. ولم يبق أمامه سوى لفت انظار مؤيديه بواسطة تصريحات حول مواضيع هامشية مثل سفر اعضاء مبادرة جنيف الى رام الله، على سبيل المثال، أو برنامج عن الشاعر محمود درویش في صوت الجيش.

القصة تتعلق بليبرمان وريغف حول البث العام، وحول ما ينتمي أو لا ينتمي الى المجتمع الاسرائيلي الآن. إنها ليست عن محمود درویش، رغم أنني سأبدأها بدرویش.

في ايلول 1995 ذهبت الى غزة. وكان درویش ضيفا هناك. رئيس الحكومة ووزير الدفاع اسحق رابين سمح لدرویش أن يكون في غزة مدة اربعة ايام. فقط في غزة - لا في الضفة ولا في اسرائيل. وقد تم تحذير رابين من أن درویش سيؤجج العرب، وهو لا يحب العرب المتأججين.

لقد كتبت في حينه أن “درویش استقبل في غزة استقبال الابطال والشعراء”. وقد لبس بنطال جينز ووضع النظارات ذات الاطار السميك. لقد ظهر بالضبط مثلما أراد الظهور: شاعر الشتات. “باريس كانت جيدة معه”، كتبت، “باريس دائما جيدة مع من هم في المنفى”.

كان هناك حديث بين اربعة: درويش وسكرتيرة حزب راتس زهافا غلثون وصديقتها غازي أبو جياب من غزة وأنا. لقد تحدثنا باللغة العبرية، عبرية درويش التي تجمدت في الستينيات عند مغادرته البلاد، وعبرية أبو جياب التي تعلمها من الكتب القديمة اثناء وجوده في السجن. درويش تحدث ضد اتفاق اوسلو الذي كان في مراحلہ الاولى. وعندها في ظل نشوة اوسلو كانت اقواله مستفزة. الآن، وبنظرة الى الوراء، اقواله هي بمثابة نبوءة.

“هذا ليس سلاماً”، قال درويش، “أي سلام هذا الذي فيه كل خروج يحتاج الى إذن من اسرائيل؟ يبدو لي أن غزة هي سجن واحد كبير. الاسرائيليون لا يريدون السلام.” سألته لماذا عارض الاتفاق.

“الاتفاق لم يكن تبادلياً”، قال، “م.ت.ف اعترفت باسرائيل. وفي المقابل اعترفت اسرائيل بزعامة عرفات. هذا ليس تبادلية. تخيلوا أنه بدل الاعتراف بدولة اسرائيل اعترفنا بحكومة رابين.

“طريقة الترتيبات داخل الترتيبات والمراحل خاطئة من اساسها. قلت لعرفات، من الافضل الذهاب الى اتفاق حكم ذاتي يشمل كل المناطق، ومن الافضل توقيعه بدون توقيع م.ت.ف.”

غازي أبو جياب، من اعضاء الجبهة الشعبية سابقاً، ورجل سلام منذ ذلك الحين، تحدث بخيبة أمل عن النظام الذي انشأه عرفات منذ وصوله الى غزة. نظام قمع وفساد. هذا لم يهم درويش. “الحقيقة هي أنه كان يجب منحنا غزة كهدية مع مستوطناتها”، قال، “لقد عقدنا صفقة غير جيدة.”

تحدثنا عن الالتقاء بين اللحم والواقع. “لحم يمكن الحفاظ عليه في كل مكان، فقط ليس في كف اليد”، قال درويش، “عندما تحاول الامساك به فهو يهرف.”

وزيرة الجهل

الدورة في الجامعة المبتوثة لصوت الجيش تتناول مقاطع مفصلية في المجتمع الاسرائيلي. وقد أجريت مقابلة مع أنيتا شبيرا حول “لقد سار في الحقول” لشمير. وزئيف تسحور عن “الجدار الحديدي” لجابوتسكي. دوف شفارتس عن “أنوار” للحاخام كوك. روتي غببزون عن “وثيقة الاستقلال” وغيرها. وكان اختيار درويش جديراً: قصيدته “أنا عربي” تحولت الى مقطع مفصلي في الوسط الذي يشكل 20 في المئة من المجتمع الاسرائيلي وفي اوساط الشعب الفلسطيني ككل وفي العالم العربي. كوبي ميدان، الذي أجرى المقابلة، تحدث مع الطيب غنايم، وهو محاضر عربي وابن مترجم قصائد درويش للغة العبرية. وكان الحوار معلوماتي محض.

عندها أعلنت وزيرة الجهل، ميري ريغف أن “درويش ليس اسرائيلياً، وكتاباتہ ليست اسرائيلية، وأساسها يناقض القيم المركزية للمجتمع الاسرائيلي.”

السؤال الذي يطرحه علينا ليبرمان وريغف هو من هو الاسرائيلي في نظرهم. أليسوا عرب اسرائيل جزء من المجتمع الاسرائيلي، الى أي مجتمع ينتمون. هل المجتمع الاسرائيلي يجب أن يكون نقيا من العرب. والسؤال الآخر هو حول استمرار وجود محطة صوت الجيش. طالما أن المحطة جزيرة حرية برعاية الزي الرسمي، فيمكنها أن تستمر. وفي لحظة دخول السياسيين اليها تقرر أن تختفي.

النازية العربية

الفيلسوف الفرنسي المؤثر برنار أنري ليفي وصل أول أمس الى اسرائيل لعرض فيلمه "البشمارغا" الذي يصف الحرب البطولية للاكراد ضد داعش. ليفي الذي يبلغ 68 سنة من عمره هو يهودي من الجزائر، تجول نصف سنة في الخط الذي يفصل المقاطعة الكردية في العراق عن تنظيم الدولة الاسلامية. وهو يحاول اقناع حكومات في العالم، وضمن ذلك حكومة اسرائيل، بضرورة مساعدة الاكراد. وهو يؤيد اسرائيل بشكل علني وبحماسة، خلافا لزملائه في اليسار الفرنسي. أول أمس التقينا في الفندق الذي يقيم فيه في تل ابيب.

قلت له إنني ذهبت الى نيس في اليوم التالي لعملية الدهس. وقلت له أنت هاجمت من زعم أن المخرب مختل عقليا، ذئب وحيد، مسلم مشكوك في أمره.

"كل الارهابيون مختلون عقليا"، قال ليفي، "القول بأن الارهابي مختل، لا يرفع المسؤولية عنه أو عنا. إنه مجنون، لكن من الناحية الاخلاقية والقانون هو مسؤول عن افعاله.

"الجهاد هو ظاهرة سياسية أكثر منها دينية. يمكنك أن لا تكون متدينا وتقوم بالانضمام للجهاد، لأن اساس قصة الجهاد هو السياسة وليس الدين. واذا قمت باختبار جميع مركبات الارهاب الجهادي فستكتشف نفس المركبات التي أوجدت الفاشية. تاريخ الجهاد طويل، كانت بدايته في عشرينيات القرن العشرين. حركة الاخوان المسلمين سعدت بالتزامن مع صعود الفاشية في اوربا ورضعت منها. كانت الظاهرة فاشية وليست دينية - نازية عربية.

يديعوت، 2016/7/22

رأي اليوم، لندن، 2016/7/23

٣٩. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/7/24